

دراسة توثيقية مفصلة..
تجمع تجارب عشرات المجاهدين في سجون سلطة دايتون، بالإضافة إلى سجل تفصيلي بأسماء العديد من القادة والمحققين والسجانين في أجهزة سلطة دايتون.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على نبيه الذي اصطفى ، أما بعد ...

قال عَزَّ مِن قائِل :

الَّذِينَ قالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ* فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ* إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلاَ تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِين

(آل عمران: ١٧٣- ١٧٥).

وَ قال عَزَّ مِن قائل :

أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ* وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ

(الزمر: ٣٦, ٣٧).

وفي صحيح البخاري عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قال:
«حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» قالَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ, وَقالَهَا مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم حِينَ قالُوا « إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ».

وفي سنن الترمذي عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ عَبْدِ اللّهِ بن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قالَ: كُنْتُ خَلْفَ النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فَقَالَ: (يَا غُلاَمُ إِنّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ : احْفَظِ اللّهَ يَحفَظك, احْفَظِ اللّهَ تَجِدهُ تُجَاهَكَ, إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللّهَ, وَإِذَا اسْتَعَنتَ فَاسْتَعِن بِاللّهِ, وَاعْلَم أَنَّ الأمّة لو اجْتَمَعَت عَلَى أن يَنفَعُوكَ بِشيءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلا بِشيءٍ قد كَتَبَهُ اللّهُ لَك, وإن اِجْتَمَعوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشيءٍ لَمْ يَضروك إلا بشيءٍ قد كَتَبَهُ اللّهُ عَلَيْكَ, رُفِعَت الأقلامُ, وَجَفّتِ الصُّحُفُ) .

عِنْدَمَا تَكُونُ الحَيَاةُ تَرْجَمَةً للمَبَادِئ..

وَعِندَمَا يَتَغَلغَلُ الإيمَانُ لِيَكُونَ بَذْلُ الرُّوحِ أَوّلَ الغَايَاتِ..

وَعِنْدَمَا تَكُونُ البُطُولاتُ عَادَةً يَومِيّةً!..

فَالكَلامُ حِينَهَا عَنْ قِمَمٍ شَامِخَات ..

عَن أَبْطَالٍ فِي زَمَنٍ قَلّتْ فِيهِ التّضْحِيَات ..

عَنْ غُرَبَاءَ عَلَى طَرِيقِ الانْتِصَار ..

وَجَدُوا رِيحَ الجَنّةِ فِي عَبِيرِ البَارُود..

فَطَابَ لَهُم بَذْلُ الحَيَاةِ وَالرُّوحِ فِي سَبِيلِ الله ..

تَقَبّلَهُم اللّهُ .. وثَبّت من سَـــارَ عَلَى دَرِبِهِم إلَى يَومِ الدّين ..

بسم الله الرحمن الرحيم

تعرفة بالكتـــاب

بعد أن أصبح السجن من أصعب الفتن في وجه إخواننا المجاهدين، وبعد أن تنوعت أساليب التحقيق والاعتقال وتنوعت كذلك أسباب الاعتقال ومسبباته، وبعد أن تنوع السجان فمن عدو صهيوني حاقد إلى عدو من أبناء جلدتنا ويتكلم بألسنتنا ألا وهم أتباع سلطة دايتون ومولر . لذلك صار لزاماً على من خاض هذا الإعتقال أن ينقل تجربته إلى من هم وراءه من سالكي درب الإسلام العظيم والذين يتربص بهم العدو الدوائر ليُوقع بهم، فقمنا بجمع تجارب عدد من الإخوة والاستفادة من بعض المقالات المنشورة على الشبكة العنكبوتية - جزى الله كاتبيها خير الجزاء- ومن ثم تجمبعها في هذا الإصدار المتواضع ، وقمنا بتقسيم الكتاب إلى قسمين ، القسم الأول : ويشمل أسباب وأساليب ومراحل الاعتقال بالإضافة إلى أساليب التحقيق الجسدية منها والنفسية ، أما القسم الثاني فيشمل سجلاً بأسماء العديد من القادة والمحققين والسجانين في أجهزة سلطة دايتون وهؤلاء هم عبارة عن مجموعة من الخائنين من أبناء هذا الشعب الذين صار ترياقهم تنفيذ مخططات العدو الغاشم من يهود وأمريكان ، وامتهنوا مهنة التحقيق مع الناس وإذلالهم وإيذائهم جسدياً ونفسياً ، فكان لزاماً علينا في مركز «مصعب بن عمير» للدراسات الأمنية أن نقوم بفضح هؤلاء ونشر حقيقتهم على الملأ ليكونوا عبرة لمن يعتبر وليعرفهم أبناء شعبنا ويحذر منهم إن شاء الله .

وإلى هؤلاء -أتباع سلطة دايتون - نقول لهم عودوا إلى رشدكم من قبل أن يأتي يوم تندمون فيه ويومئذٍ لا ينفع الندم ، وإلا ... فالقصاص قريب قريب بإذن الله وحالتكم هذه لن تدوم لكم, واعلموا أنها لو دامت لغيركم ما وصلت إليكم ، فاعقلوا وتدبروا معنى ذلك جيداً !!!!

((وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ))

مركز «عبد الله عزام»
للدراسات الأمنية

فهرس المحتويات

القسم الأول :

وهو عبارة عن تفاصيل التجربة الاعتقالية

في أقبية تحقيق سلطة دايتون :

أولاً : أسباب الاعتقال :

١) الإعترفات من الآخرين :

حيث غالباً ما يتم انتزاع الإعترافات من إخواننا المجاهدين على أنفسهم وعلى الأشخاص المقربين منهم باستخدام أساليب التعذيب المختلفة - والتي سيتم ذكرها فيما بعد - ، حيث يعتمد أتباع سلطة دايتون في الغالب على أساليب التعذيب الجسدية والنفسية وذلك للضغط على المجاهد لنزع الإعترافات منه . والأسلوب الوحيد والأكثر نجاحاً هو الإنكار من قبل المجاهد . حيث أن هذه الإعترافات لا تدين المجاهد ما لم يعترف بها بلسانه . وإذا كان هنالك إعترافات على الأخ المجاهد فغالباً ما يتم مواجهته بها وبتفاصيلها . أما إذا كان هدف المحقق هو الإيقاع بالمجاهد فإنه يلجأ إلى أسلوب (إحكي كل شيء عنك لأنا بنعرف كل شيء) . وعندما يلجؤون لهذا الأسلوب فهذا يعني أنهم لا يعرفون عنك شيئاً !!

٢) تقارير المندوبين :

من المعروف وجود عدد غير قليل من المندوبين المنتسبين إلى أجهزة السلطة والذين يقومون بتتبع إخواننا المجاهدين ومراقبة تحركاتهم ولقاءاتهم وزياراتهم ومشاويرهم ، ويرفعون هذه التقارير إلى المسؤولين عنهم في تلك الأجهزة . وهذه التقارير لا تشكل مصدر إدانة للأخ المجاهد ما لم يعترف بلسانه . والخطر الوحيد من هذه التقارير أنها تشكل دائرة حمراء حول الأخ المجاهد من قبل الأجهزة. وتجعله عرضة لمتابعة أكثر . وقد تُعرضه للإعتقال أو الإستجواب فقط . ورغم ذلك فهي ليست دليل إدانة ضد الأخ المجاهد لكنها مدعى ربما لإستجوابه أو إعتقاله للتأكد من المعلومات الوارة بها . ويجب في تلك الحالة نفيها وإنكارها بما لا يضر الأخ المجاهد أو الدائرة المحيطة به .

٣) المواد المضبوطة بحوزة الأخ المجاهد

أي أخ مجاهد هو عرضة للإعتقال في أي وقت . لذلك يتوجب عليه ألا يتحرك ومعه أي مواد تضر به. ومن هذه المواد : أوراق تنظيمية ، صور ، أسماء أشخاص ، أسماء وأرقام هواتف موجودة على الجوالات . صور أشخاص - في دائرة الشبهة لدى الأجهزة - على ذاكرة الجوال . جهاز لابتوب محمول . فلاشات كمبيوتر. دسكات كمبيوتر . أو أي وسيلة أخرى لتخزين المعلومات من الكمبيوتر . وينبغي

على الإخوة عدم تخزين أرقام الجوالات لأشخاص في دائرة الشبهة على هواتفهم الشخصية ، والحذر من أن يخزن الأرقام بعضها على الشريحة وبعضها على الجهاز مما يُصعِب عملية حذفها ، حيث ينصح بتخزين الأسماء على شريحة الجهاز فقط ، ومن ثم كسرها وقت الإعتقال ، وكذلك يجب على الأخ المجاهد أن يمسح الأرقام الأخيرة التي اتصل بها أو استقبلها أولاً بأول ، وذلك لتجنب إعتقاله ، وقد يتهاون بعض الإخوة في ذلك ... فنقول لهم أن مسح الأرقام التي طلبتها أو تلك التي اتصلت بك يريحك من عشرات الأسئلة التي قد تواجهها لدى هذه الأجهزة ، كما ننصح بحفظ أرقام الأشخاص الذين هم في دائرة الشبهة لدى الأجهزة الأمنية وعدم تخزينها على الجوال نهائياً !

وفي حال تعرض الأخ المجاهد للإعتقال وبحوزته أي من هذه المستمسكات ، فيجب عليه التخلص منها فوراً ، مثلاً قم بكسر شريحة الجوال المخزنة عليها الأسماء وإن صَعُب عليك الأمر فقم بإعطاء جوالك لأحد الجالسين بجانبك إن كنت في سيارة عمومي مثلاً ، وقم برمي فلاشة الكمبيوتر من شباك السيارة أو أسفل الكرسي وإن استطعت فقم بكسرها وإن لاحظوك فأجبهم أن عليها صوراً لأهلك وقريباتك بدون غطاء للرأس وأصر على هذه الرواية ، وكذلك الحال بالنسبة للديسكات أو غيرها مما يشبهها !

٤) مراقبة وسائل الإتصال كالإيميل و مكالمات الهاتف والرسائل القصيرة :

لدى الأجهزة الأمنية سلطة على شركات الإتصالات بمختلف أشكالها وألوانها للقيام بعمليات المراقبة والتنصت على خطوط شبكة الإنترنت المشبوكة مع البيوت ، لذلك فمن الخطر الشديد القيام بمراسلات تنظيمية عبر الإيميل من الكمبيوتر الشخصي ومن البيت نفسه ، حيث أنه رغم إحتياطاتك التي قد تتخذها فقد يصلوا إليك ويقوموا بتحديد شخصيتك ومن ثم تكون عرضة للمراقبة أو الإعتقال ، وضع هذه المقولة أمام عينيك دائماً عندما تستخدم الإنترنت (لا يوجد أمان بنسبة ١٠٠٪ على النت) ، وبقدر ما تحتاط وتستخدم البرامج والمضادات للتجسس عليك فهناك من يحترف تصميم هذه البرامج ويحترف إختراقها وتتبع خطوط الإنترنت والمراسلات عبره !

٧ ذكر لنا أحد الإخوة الذين اعتقلوا لدى مخابرات الإحتلال الصهيوني أنهم عند اعتقاله قاموا بمصادرة جهاز الحاسوب الخاص به ، وعند فتحه وجدوا الإيميل الخاص به موجوداً على جهازه ، فجاءوا إليه بالإيميل وكلمة، وقاموا بسؤاله عن جميع الأشخاص الموجودين في قائمة المحادثات لديه ، ولحسن الحظ أنه لم يكن أحد في هذه القائمة من المشبوهين لدى الإحتلال ، فتخيل لو كان هناك إيميل لأحد الإخوة الذين يشغلون منصباً تنظيمياً موجوداً في قائمة الإيميلات ، ماذا سيقول لهم الأخ المجاهد !!!! ربما يعترف بالموضوع وتتم بعد ذلك اعتقال الأخ الآخر وهكذا !!!

ثانياً : أساليب الإعتقال :

١) الإستدعاء للمقابلة أو ما يسمى بالتبليغ :

وهو طريقة درجت على استخدامها الأجهزة في سبيل تحسين صورتها أمام المجتمع ، والتبليغ على نوعين : فمنه ما يقتصر فقط على المقابلة الشخصية مع أحد ضباط التحقيق ، وتتسم هذه المقابلة بالود والهدوء والهدف الرئيس من ورائها هو معرفة شخصية الأخ المجاهد وميوله السياسية أو حتى موقعه التنظيمي من خلال سحبه بالكلام !
أما النوع الثاني والذي يحدث فيه هو تحويل المعتقل إلى الإعتقال والقيام بالإجراءات اللازمة لذلك ، حيث يتم أخذ أمانات الأخ المجاهد وتسجيلها وتحويله إلى قسم التحقيق بما يشمل من زنازين وأساليب أخرى سيتم الحديث عنها فيما بعد.

٢) الإعتقال من البيت :

حيث تتم هذه الإعتقالات غالباً في ساعات الليل الأولى أي من بعد المغرب تقريباً ، هذا إن كانت القضية عادية أما إن كانت مستعجلة فقد يكون الإعتقال في أي وقت من النهار وفي أي مكان.
وحالة الإعتقال من البيت هي على عدة صور : إما ع طريق سيارة مدنية يستقلها أشخاص يرتدون الزي المدني وبحوزتهم مسدساتهم الشخصية. وغالباً ما تكون بمساعدتهم قوة من الأمن الوطني ، حيث يقوم هؤلاء الأشخاص بطرق الباب أو رن الجرس أو المناداة بصوت عالي على الشخص الذين يودون إعتقاله ، وبعد الرد عليهم يقولون إننا من الجهاز الفلاني ونريدك فقط عدة أسئلة لمدة قصيرة في مقر الجهاز وسنقوم بإعادتك إلى بيتك بأسرع وقت ، وقد تبين ذلك في كل الحالات التي يتم فيها ترديد هذا الكلام أنه كذب كله ، ثم يطلبون هويتك وجوالك الشخصي وفي معظم هذه الإعتقالات يتم تفتيش البيت ومصادرة جوالك الشخصي من البيت وكل ما قد يشكل دليل إدانة ضدك. ويمكنك في لحظات انتظارهم أمام بيتك أن تتلف ما قد يضرك من فلاشة كمبيوتر أو ديسك أو شريحة جوال وما إلى ذلك !
والصورة الثانية لهذا الإعتقال فتكون بقوة كبيرة مدججة بالسلاح ومدعومة بعدد كبير من السيارات العسكرية حيث يتم مداهمة البيت دون طرق الباب أو الإنتظار وبصورة همجية لا تترك مجالاً للشخص لعمل أي شيء ، ويتم تفتيش البيت بكامله ومحيطه كله ، لذلك يجب على الأخ التنبه لمثل هذه الحالات وعدم ترك أي شيء يدينه في داخل البيت أو محيطه .

٣) الإعتقال من مكان العمل أو الشارع أو من أي مكان اخر:

وتم ذكر هذه النقطة للتنبه إلى أن الإعتقال يمكن ان يتم في أي مكان وفي أي وقت!

٤) الإعتقال على حواجز الأجهزة الأمنية المنتشرة على مداخل المدن الرئيسة . وعلى المفترقات الرئيسية في بعض المدن :

حيث غالباً ما يكون هنالك حواجز للأمن الوطني خاصة موجودة على مداخل المدن ويتم فحص هويات الركاب والسائقين عندها . وفي حال وجود حملات إعتقال كبيرة فإنه يتم توزيع الأسماء على هذه الحواجز والإعتقال من هناك . أو يتم وضع حواجز على المفترقات الرئيسة وفحص الهويات عندها وقد يتم الإعتقال من هناك.

ثالثاً :مراحل الإعتقال بما يشمل لحظات الإعتقال والإجراءات التي يقومون بها لحظة وصولك :

١) بداية الإعتقال وصوره :

لقد اعتاد الإخوة المجاهدون على أن يقوم جيش الإحتلال الإسرائيلي بمداهمة البيوت في وقت متأخر من الليل . مصطحباً معه قوة كبيرة من الجيش وغالباً ما كان يتم اقتحام البيت بصورة همجية والهدف من هذا كله هو إضعاف نفسية الأخ المجاهد وإرباكه وتحطيم معنوياته بالإضافة إلى تخويف الأهل وتهبيط عزائمهم . ولما كانت أجهزة سلطة دايتون تتماهى في أساليبها مع قوات الإحتلال الإسرائيلي . فقد لجأ هؤلاء إلى نفس هذا الأسلوب . والإعتقال يختلف في صوره فقط عند بداية الإعتقال . وصور الإعتقال كما تم ذكرها في الصفحة السابقة .

٢) مرحلة النقل بالسيارة من البيت إلى المركز الأمني :

حيث غالباً ما يتم وضع الأخ المجاهد في إحدى السيارات المدنية . ويكون بجانبه شخص أو شخصان

من عناصر الجهاز ، وفي بعض الحالات قد تتم عملية التخويف للأخ المجاهد وتهبيط معنوياته وهو في السيارة ، مثلاً قد يقوموا بتمثيلية على أجهزة الإتصال خاصتهم ويسمعون الأخ المجاهد الجمل التالية : (لقد تم القبض على قائد المجموعة ، تم العمل بنجاح ، تم مباغتة المطلوب والسيطرة على الوضع دون السماح له بالمقاومة ، نريد دوريات إسناد للحماية فالشخص الذي بحوزتنا خطير جداً ، تم اعتقال المسؤول الأول عن الجناح العسكري الفلاني وسيتم نقله في أقرب وقت إلى أريحا ... الجنيد . . . إلخ) .

وغير ذلك من جمل التهديد والوعيد والتخويف ، وهم يعتمدون على هذا الأسلوب كما ذكرنا من أجل تحطيم معنويات الأخ المجاهد وكسر إرادته .

٣) مرحلة الوصول للمقر الأمني :

حيث غالباً ما يتم إنزال المعتقل من السيارة بسرعة وهمجية وتتعالى حوله الأصوات والضجيج وأصوات سحب الأقسام في أسلحتهم وبنادقهم (الكلاشن) ، ويبدأ الأخ المجاهد بسماع الأسطوانة المشروخة ، فأحدهم يقول :(وصل المطلوب الكبير) وآخر يقول : (جاء من يريد تدمير السلطة) وآخر يصرخ : (نزل راسك ولا ، ترفعش راسك لفوق ، يلا بسرعة أدخلوه على المسلخ) . . . وغير ذلك من الجمل والعبارات الفارغة من مضمونها والهادفة إلى تخويف الأخ المجاهد وتركيعه منذ البداية وبالتالي تهيئته للإنهيار والإعتراف!

٤) اللقاء الأول مع المحققين :

من الإخوة المجاهدين من يكون لقاؤه الأول مع المحققين هادئاً ، ويهدف هذا اللقاء الأول إلى أخذ المعلومات الشخصية من المجاهد ومحاولة التعرف على شخصيته ومدى قدرته على التحمل ، وهل هو مرتبك أم لا ، مع محاولة تسرق بعض المعلومات منه حيث يسألونه مثلاً هل تعرف لماذا أنت معتقل هنا ؟ وذلك ربما يقود بعض الإخوة تحت وقع الصدمة الأولى إلى الإدلاء ببعض المعلومات البسيطة التي قد تكون بداية خيوط للمحققين لمعرفة وضع الأخ وما عنده من معلومات ، فالحذر الحذر !!

وبعض الإخوة تكون هذه الجلسة معهم جلسة عنيفة ، حيث يتم وضع كيس من القماش الغليظ على رأسه أو تعصيب عينيه أو الإثنين معاً ، بالإضافة إلى ربط يديه إلى الخلف وإجلاسه على كرسي ويتجمع حوله عدد كبير من الأشخاص ، منهم المحقق والسجان والحارس وحتى من الممكن أن يشارك الطباخ في هذه الجلسة الأولية !! ويبدأون بالصراخ عليه وتهديده ، (إنت عارف لماذا أنت هنا؟ أنت القائد الأول للمجموعة ، أنت مسؤول المنطقة في الجناح العسكري الفلاني ، أنت عليك توصية من رام الله مباشرة من قادة الأجهزة هناك ، أنت إذا لم تعترف الليلة سيتم نقلك إلى

الجنيد وهناك تعرف ما معنى التحقيق ، انت عارف ما هو الجنيد : إنه مسلخ لكل الضفة ، وإذا ما اعترفت بالجنيد ولا يهمك في أكثر، رح ننقلك لأريحا، هناك ستبقى أسابيع وأشهر تحت الشمس وبالصحراء حتى تتمنى الموت وما تلقاه ، هناك بأريحا رح تنظف بلسانك كل السجن من البوابة لآخر زنزانة هناك يعني اعترف أحسنلك .... وهنا يأتي أحدهم من الخارج ويهديهم ويقول لهم : هذا الرجل عندي - يقصد الأخ المجاهد طبعا - ويوجه الحديث لك: ((أنت واحد فهمان ، وبتعرف كيف الدنيا ماشية، صح ؟ أهلك أيضا جماعة محترمين ومش جماعة سجون وتحقيق وبهدلة ، خلينا نخلص الملف عالسريع ورح تروح الليلة)) ، ويبدأ هنا بحلف الأيمان المغلظة أنك إذا اعترفت الآن ستنام هذه الليلة مع أهلك وأولادك ، ويبدأ مسلسل الحلف والأيمان فيحلف بشرفه وشرف أخواته ودم الشهداء ... وهو كاذب 100%)

والسؤال : ما الذي يتوجب على الأخ المجاهد فعله في هذه المرحلة ؟؟

نقول : في هذه الحالة يتوجب على الأخ المجاهد أن يظهر تماسكه ورباطة جأشه ويبين لهم أن كل حركاتهم وأقوالهم لا معنى لها عنده ، وأن لا يُظهر الخوف والصدمة من هذه الحركات الجوفاء التي يقومون بها ، وقبل كل ذلك على الأخ المجاهد أن يستشعر الصلة برب العالمين وأن الله ناصر عباده لا محالة وأن كل هؤلاء لا قيمة لهم ، وأهم شيء أن يلهج الأخ بالدعاء والتسبيح والأذكار .

٧ ذكر لنا أحد الإخوة المجاهدين أنه فور إعتقاله تم نقله إلى مقر أحد الأجهزة في نفس مدينته ، وقاموا بإستقباله إستقبالاً شرساً لتحطيم معنوياته ، لكنه ذكر أنّ كل ذلك لم يكن ليؤثر فيه رغم أنه أول مرة يتم اعتقاله فيها ، فيا ترى ما السبب ؟؟! قال الأخ : « أول ما طرقوا باب بيتنا وتأكدت أنهم من الأجهزة الأمنية قرأت آية الكرسي والمعوذات ومن ثم قرأت دعاء الخوف (اللَّهُمَّ! إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ) ، وعند صعودي في السيارة دعوت الله باسمه الأعظم قائلاً (اللهم إني أسألك باسمك الأعظم الذي إذا دُعيت به أجبت وإذا سُئِلت به أعطيت أن تقيني شرهم وتصرف عني كيدهم وتنجيني من مكرهم إنك على كل شيء قدير) ، وعندما وصلت للمقر وتجمعوا حولي كالوحوش قرأت الدعاء (الله ربي ,لا أشرك به شيئا ,عز جارك, وجل ثناؤك وتقدست أسماؤك , ولا إله غيرك , اللهم إني أعوذ بك من شر كل جبار عنيد , وشيطان مريد ومن شر قضاء السوء ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها, إن ربي على صراط مستقيم) وأثناء صياحهم وصراخهم كنت أردد دعاء الكرب (لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم)، ويكمل أخونا قائلاً : فقد أصبحوا أمامي كأن على رؤوسهم الطير ، وكأن أحداً قد رمى في وجوههم سماً قاتلاً ، وسكتوا جميعهم برهة قصيرة حتى صاح بهم أحدهم قائلاً : خذوه إلى الزنزانة أريحونا منه ، خسئوا

وخابوا وما علموا أن الزنزانة أوسع من قصورهم ودنياهم العفنة - لعنهم الله- » .

فسبحان الله هذه حال من كان قلبه متصلاً مع رب العزة جل وعلا !!

٥) مرحلة تسجيل الأمانات :

وعلى الأخ المجاهد أن يكون حذراً خوفاً من سرقة بعض ممتلكاته من قبل العساكر الموجودين ، وللعلم فالأجهزة الأمنية لا تقوم بتسجيل الكمبيوتر الشخصي والفلاشات والديسكات في الأمانات وإنما تحولها مباشرة إلى قسم آخر غير قسم التحقيق يسمونه هم قسم الفحص !!

والأفضل بعد الإفراج أن يقوم الأخ بإتلاف الأمانات أو التخلص منها بطريقة أخرى ، مثلا الساعة يمكن إتلافها والجوال يمكن بيعه مع تغيير الرقم أما الحاسوب فيفضل تغيير الهارديسك الموجود به بعد التأكد من خلوه من أي قطع إضافية قد تكون أجهزة تجسس !!

وقد اتخذ بعض الإخوة سياسة معينة تتمثل برفض التوقيع على أي وثيقة مهما كانت خلال الإعتقال ، وتبدأ مرحلة الرفض من عند التوقيع على ورقة الأمانات ، وتستمر حتى الوصول لمرحلة كتابة الإفادة. وقد تلاقي مثل هذه الخطوة ردة فعل عنيفة من قبل عناصر الجهاز ومحققيه ، إلا أنه يجب على الأخ الصبر والتحمل ، ومبدأ رفض التوقيع ينصح به بشكل عام .

٦) الفحص الطبي :

وقد يتم في الليلة الأولى نقل الأخ المجاهد إلى الخدمات الطبية العسكرية أو تأجيله إلى وقت آخر.وقد تكون الخدمات الطبية العسكرية في نفس المقر وقد تكون في مكان بعيد يحتاج إلى سيارة للوصول إليه ، حيث يتم فحص المعتقل ومعرفة الأمراض المزمنة لديه والإصابات من أجل معالجتها أولاً بأول أو من أجل الضغط على الأخ المجاهد من خلالها !!

ويمكن في هذه المرحلة أن يصادف الأخ المجاهد أحد عناصر الجهاز من أقربائه أو جيرانه ، وإذا كان ذلك العسكري ليس من المعروفين بولائهم المطلق لأجهزة دايتون ، فيمكن استخدامه في نقل السلام للاهل وتطمينهم .

رابعاً : مرحلة التحقيق وأساليبه :

أ) التحقيق الجسدي وأساليبه : ((حيث ما زال هناك إستخدام للضرب والتعنيف الجسدي)) :

ونريد في هذا القسم تعريف الإخوة المجاهدين بقسوة الأساليب التي تنتهجها أجهزة سلطة دايتون في التحقيق مع إخواننا المجاهدين المعتقلين لديها. وقد يقول قائل لمَ تحطيم المعنويات وتهبيط العزائم بدلاً من شحذ الهمم ورفع المعنويات . فنقول لهم : كل مرحلة جديدة يمر بها الإنسان في حياته تكون صعبة عليه في بدايتها . ونضرب على ذلك مثلاً : عندما ينتقل الطفل من مرحلة الروضة إلى المرحلة الإبتدائية يكون هذا التغير والإنتقال صعباً عليه ويزداد الامر صعوبة إذا لم يتم تهيئة الطفل للمرحلة الجديدة وتعريفه بها . وكذلك الحال عند الإنتقال إلى المرحلة الثانوية أو المرحلة الجامعية ... إلخ . فإذا كان الإنتقال من مرحلة إلى أخرى في الحياة الدنيا صعباً ويجب الإستعداد له جيداً فما بالكم بالإنتقال من حالة الدعة والراحة إلى حالة الضغط النفسي والتعنيف الجسدي . لذلك وجب التحذير من هذه المرحلة وتبيان الأساليب المتبعة فيها . فنبدأ على بركة الله:

١) الشبح واقفاً : حيث يعتبر أسلوب الشبح واقفاً من أكثر الأساليب استخداماً لدى الأجهزة الأمنية التابعة لدايتون . وصورته أن يتم ربط اليدين خلف الظهر باستخدام العصبات الملونة . وأن يتم تعصيب العينين بنفس العصبات الملونة . حيث تغطي العصبة الملونة العينين ويتم ربطها من الناحية الخلفية . ويؤدي هذا النوع من الشبح لمدة طويلة إلى انتفاخ في القدمين ووجع في المفاصل . وغالباً ما يكون هنالك عسكري(سجان) من عناصر الجهاز موجوداً في محيط المنطقة الموجود فيها الإخوة المشبوحون وذلك لمراقبتهم ومنعهم من الجلوس . وفي هذا النوع من الشبح يجب على الأخ تحين الفرص التي يذهب فيه السجانون من حوله لتغيير وضعه أو الإستراحة على الأرض للحظات وذلك يساعده بإذن الله . وإذا أحس الأخ بالتعب والإرهاق الشديد والسجانون موجودون في محيطه . فيتوجب عليه أن ينزل إلى الأرض ويجلس (بالعامية يبلط بالأرض) . طبعاً سيبدؤون بالصراخ عليه ومحاولة إجباره على الوقوف وربما يتكاثرون من حوله ويحاولون ضربه لإجباره على الوقوف. وإذا استمر الأخ في عنادهم سيصلون لمرحلة يقومون بإحضار كرسي له وإجلاسه عليها ليستريح من الشبح . أو سيقومون بشبحه بطريقة أخرى اعنف من سابقتها مثل تعليقه من يديه وسيأتي ذكرها لاحقاً . وبذلك يكون الأخ قد استفاد من فترة جلوسه على الأرض وأراح مفاصله مما يعطيه القدرة على الوقوف لساعات أخرى بإذن الله .

ويستمر هذا الشبح طوال ال ٢٤ ساعة عدا وقت الصلاة ووجبات الطعام الثلاثة . وقد يتم اعطاء الأخ المجاهد قسط من الراحة في بعض الاحيان لمدة ساعتين إلى ٣ ساعت في ساعات الليل الأخيرة . وصورة هذه الراحة إما بالجلوس على كرسي سواء صغير أو كبير أو يسمحون له بأن يتمدد على الأرض بعد فك رباط يديه والإبقاء

على رباط العينين وقد يكون ذلك مع وجود بطانية على الأرض وأحياناً بلا بطانية على الأرض !!

٧ طبعاً قد يقول قائل وكيف يقضي الأخ المشبوح يومه واقفاً دون ملل ؟؟ فنقول له : إن معية الله ترافق إخواننا المجاهدين بفضل الله . وقد قال عز وجل : (أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ) .(النمل/٦٢) . وقد روى أحد الإخوة المجاهدين الذين تم التحقيق معهم في أجهزة دايتون في الضفة متحدثاً عن برنامجهم اليومي أثناء الشبح، حيث قال : « من كان يتم ترييحه من الإخوة المشبوحين معنا لمدة ٢-٣ ساعات يومياً في آخر الليل . وبعد أن يتم إيقاظنا، تأتي وجبة الفطور حيث كنا نتناولها في الزنزانة أو في نفس المكان الذي تتم فيه عملية الشبح . ومن ثم يتم أخذنا إلى الحمام والوضوء لأداء صلاة الفجر وذلك بعد فوات وقتها طبعاً . ومن ثم نعود إلى الشبح . حيث كنت أردد وبتأني أذكار الصباح مع التسابيح وقد تأخذ مدة ساعة إلى ساعة نصف . ومن ثم كنت أصلي صلاة الضحى وأقلها ركعتين ويمكن الزيادة . حيث كنت أصليها وأنا مربوط اليدين إلى الخلف ومعصوب العينين ولست متوجهاً إلى القبلة . لكن الظروف لم تكن تسمح بأكثر من ذلك . ومن ثم كنت أقرأ قليلاً مما أحفظ من القرآن وذلك بصوت منخفض حتى يأتي وقت صلاة الظهر . حيث يتم أخذنا إلى الحمام والوضوء والصلاة . ومن ثم الرجوع للشبح ومن ثم بعد قليل وجبة الغداء . وبعدها تأتي صلاة العصر . وقد يسمحون لك بالوضوء والحمام مرة أخرى وغالباً ما يتم منعك من تجديد وضوئك . ويقولون لك صلي مكانك وأنت معصوب العينين وقد يديرونك جهة القبلة وقد لا يفعلون. وبعد صلاة العصر إلى المغرب كنت أقرأ أذكار المساء والتسابيح بتأني حتى يحين وقت صلاة المغرب وبعدها مباشرة وجبة العشاء . وبعدها بقليل صلاة العشاء . حيث يتم السماح بوضوء واحد للمغرب والعشاء . والوقت الأطول الذي تشعر به هو من صلاة العشاء حتى الفجر . لكن من كان الله معه فمن عليه ؟!؟! حيث كنت أقوم الليل وأنا واقف وأدعو الله عز وجل وأبتهل له بأن يعجل خلاصنا . ووالله لقد كنا نسمع السجانين من حولنا يشكون من طول الدوام وأنهم يتعبون من ذلك رغم الفرق الكبير بين ظروفنا المتعبة وظروفهم . ونحن ولله الحمد والمنة ومع وقوفنا طوال اليوم يصبرنا الله ويذهب عنا الشعور بالملل أو الضنك ولله الحمد والمنة » !!

١) الشبح مع رفع اليدين للأعلى :

حيث يتم رفع اليدين إلى الأعلى بزاوية ١٨٠ مع الجسم، وهو على عدة صور : الأولى : أن يتم رفع اليدين للأعلى بالإستناد إلى حائط دون ربطهما من الأعلى . والثانية : أن يتم ربط اليدين من الأمام ومن ثم رفعهما للأعلى وتعليقهما على قطعة معدنية بارزة من الحائط وقد تكون على شكل عقفة معدنية يتم تعليق رباط اليدين فيها . وقد تكون أقدام الأخ في هذه الحالة ملامسة للأرض . وقد تكون فقط رؤوس أصابعه ملامسة للأرض . وقد تكون أقدامه مرفوعة بالكلية عن الأرض وهذا ما يسمى بالتعليق وهو من أقسى أنواع الشبح . حيث أنه بعد حوالي العشر دقائق بدأ الأخ بالشعور بتمزق في عضلات يديه وإجهاد فيهما . من ثم يفقد الإحساس بيديه ويشعر أنهما أصبحتا باردتين وذلك بسبب عدم وصول الدم لهما . وللتغلب على هذه الطريقة . فإذا

كانت اليدان مرفوعتان للأعلى بدون رباط يجب على الأخ المجاهد عدم القبول بذلك وإنزال يديه والإصرار على عدم رفعهما وقد يتم ضربه بعد ذلك أو الصراخ عليه لكن لا بأس فعليه التحمل فذلك كله في سبيل الله . وفي حالة رفعهما بواسطة رباط اليدين يجب على الأخ المجاهد أن يستمر بالشد على الرباط المعلق منه حتى ينقطع مع الصراخ بأن يداه قد أصيبتا بالشلل وذلك لإرعابهم وتخويفهم . وإن قاموا بعد ذلك بتعليقه مرة أخرى فيجب عليه قطع الرباط مرة أخرى حتى يقوموا بإنزاله إلى الوضع الطبيعي وتريح يديه .

٢) الشبح على الكرسي :

حيث يتم إجلاس الأخ المجاهد على الكرسي وذلك ليأخذ قسط من الراحة من الشبح المتواصل قبل أن يتم إعادة شبحه مرة أخرى . وقد يكون رأس الاخ مغطى بالكيس أو العصبات الملونة. مع ربط يديه خلف ظهره أو مع ظهر الكرسي . وهذه الأسلوب وإن كان يستخدم في حالات معينة إلا أنه مؤلم للرقبة وللعمود الفقري ومفاصل القدمين . لكن يمكن الإستفادة من فترة الجلوس على الكرسي لأخذ غفوة صغيرة وذلك يساعده في الساعات المقبلة التي سيرجع فيها إلى الشبح . وغالباً ما يتم الصراخ فوق رأس الأخ المجاهد الجالس على الكرسي لمنعه من النوم . والكرسي المستخدمة هي كرسي بلاستيك عادية لكنها صغيرة الحجم نوعاً ما . وأحياناً يتم استخدام كراسي أكبر بقليل في حجمها .

٣) الشبح مع تعليق اليدين وإحدى الرجلين أو كليهما في السقف مع الرفع عن الأرض :

حيث يتم ربط اليدين إلى خلف الظهر وتعليقهما بحبل متدلي من أعلى السقف فينثني ظهر الأخ المجاهد مع هذا النوع من الشبح مما يسبب آلام حادة في الظهر وعرق غزير نتيجة للإجهاد الشديد للعضلات . وقد يترافق مع ذلك رفع إحدى الرجلين للخلف وربطها مع الحبل المتدلي من السقف فيبقى الأخ المجاهد واقفاً على رجل واحدة . ويتخلل ذلك ضرب الأخ من قبل السجانين . وقد يتم رفع كل الجسم عن الأرض حيث يتم ربط اليدين والرجلين بحبل غليظ متدلي من السقف ورفع الجسم كله بواسطة (بَكَرة) معلقة في السقف . وذكر أحد الإخوة أنه تم ربط يديه بكلبشات حديدية ورجليه كذلك ثم تم رفعه إلى للأعلى بواسطة (بَكَرة) حديدية معلقة في السقف !! وقد تستمر هذه الشبحة لعدة ساعات لكن يتم تريح الأخ المجاهد بشكل متقطع وذلك بتغيير طريقة الشبح مثلاً من هذه الطريقة إلى الشبح واقفاً أو على الكرسي . والله المستعان !!

وفي هذه الحالة على الأخ المجاهد محاولة قطع الحبل بواسطة شده للأسفل وإرخاء جسمه حتى يصبح كل الثقل معتمد على الحبل العلوي مما يؤدي لضعفه وربما قطعه . ويجب على الأخ المجاهد ألا يقبل بالإستمرار بهذه الشبحة وذلك بواسطة محاولة قطع الحبل كما ذكرنا وبالصراخ نتيجة للألم الشديد . وبترديد الأذكار والأدعية باستمرار .

٤) الشبح على مفاصل الركبتين :

حيث يتم ربط يدي الأخ المجاهد إلى خلف ظهره باستخدام العصبات الملونة ومن ثم إجبار الأخ المجاهد على ثني ركبتيه والإرتكاز على ركبتيه ورفع رجليه للخلف وربطهما مع يديه المربوطتان خلف ظهره . فيصبح إرتكاز

كل الجسم على ركبتيه وعلى رأسه المرتكز على الحائط إذا سُمِح له بذلك ، وهذه الطريقة تسبب ألم شديد في مفصل الركبة وآلام في الظهر . وعلى الأخ عدم القبول بهذه الوضعية وإنما عليه أن يوقع جسمه إلى جهة اليمين أو اليسار والإصرار على عدم رفع جسمه عن الأرض وأن يلهج بالدعاء والأذكار عسى الله أن يفرج عنه .

٥) الضرب على الرجلين أو ما يعرف بالفلقة :

حيث يتم ربط اليدين خلف الظهر مع تعصيب العينين طبعاً وإجبار الاخ المجاهد على الإستلقاء على ظهره ويداه مربوطتان خلف ظهره . ومن ثم يتم رفع رجليه بواسطة أحد السجانين على كرسي وتثبيتهما أو ربطهما على عصا ثم رفعهما للأعلى ثم يبدأ الضرب على قاع رجليه بواسطة قطعة من (برابيش) المياه سوداء اللون . أو بواسطة (البربيش) الذي يستخدم مع حنفية الإستحمام (بربيش الدوش) أو بواسطة عصا المكنسة أو بواسطة سلك كهربائي . وقد يستمر الضرب لفترة معينة ثم يتم إيقافه والطلب من الأخ المجاهد الوقوف على قدميه أو المشي عليهما أو الركض وهذا يسبب آلاماً شديدة في الرجلين . وعلى الاخ المجاهد الصراخ عند البدء بالضرب حتى لا يستمروا في ضربه لفترة طويلة وألا يقبل بأن يمشي بعدها أو أن يقف على رجليه . وأن يلهج بالدعاء وتذكر الذين ثبتوا على هذا الطريق . والله المستعان !

٦) أسلوب الضرب في أماكن مختلفة من الجسم :

- الضرب على الوجه (الصفعات) : والهدف منه هو المس بكرامة المجاهد والإيحاء له بالإذلال . وغالباً ما يتم الضرب على الوجه من قبل المحققين أثناء جلسات التحقيق . وعلى الأخ مقاومة الضرب إن كان مفكوك اليدين . وإن كانت يداه مربوطتان فعليه إزاحة وجهه كي لا يعطيهم فرصة لضربه بقوة .
- الضرب على الرأس : حيث يتم الضرب على الرأس من الخلف على حين غفلة من الأخ المجاهد مما يؤدي لإصطدامه بالحائط من أمامه . وأحياناً يتم الضرب على الرأس لمنع الأخ المجاهد الجالس على الكرسي من النوم !

٧ ملاحظة : أحياناً يتم تغطية وجه الأخ المجاهد بكيس من القماش الغليظ . الذي غالباً ما تكون رائحته نتنة نتيجة لإستخدامه لمرات متتالية . ولتقليل أثره يمكن أن يقوم الأخ بمحاولة رفعه قليلاً عن رأسه لإدخال نفس له وذلك عن طريق حكه مع الحائط .

وأحياناً يتم ربط الأيدي وتعصيب الأعين باستخدام الأقمشة الملونة التي تستخدمها التنظيمات الإسلامية كشعار لها والمكتوب عليها كلمة التوحيد . حيث يتم تعصيب الإخوة المجاهدين من حركة الجهاد الإسلامي بالعصبات السوداء اللون . والإخوة المجاهدين من حركة حماس بالعصبات الخضراء اللون . وفي بعض الأحيان يتم تعصيب مطاردي فتح والجبهة الشعبية الذين يتم التحقيق معهم بالعصبات الخضراء أيضاَ . وقد روي عن بعض الإخوة أنهم كانوا يرون بعض أصحاب القضايا الجنائية والأخلاقية والمرتبطين مع الإحتلال يتم تعصيبهم بعصبات حماس والجهاد المكتوب عليها كلمة التوحيد وذلك إمتهاناً لكلمة التوحيد - لعنهم الله وانتقم

منهم - !!

والهدف من تعصيب الإخوة أبناء التنظيمات الإسلامية بعصبات تنظيماتهم هو جعل هذه العصبات مرافقة مع ذكريات التعذيب والألم الشديد ، مما يجعل بعض ضعاف النفوس ينفرون منها بعد انتهاء مرحلة الإعتقال !!!

ت) التحقيق النفسي وأساليبه :

ذكرنا في قسم (مراحل الاعتقال) أن الأسلوب النفسي ضد الأخ المجاهد يبدأ منذ لحظة الاعتقال من بيته أو أي مكان آخر ويستمر في السيارة أثناء نقله للمقر الأمني وعند وصوله للمقر ومن ثم يُستخدم بصورة أكثر منهجية من قِبَل المحققين . ولا نبالغ إذا قلنا إن هناك نسبة لا بأس بها من المحققين لدى أجهزة دايتون لديهم خبرة بالمنحى النفسي . وسنقوم بتبيين أكثر الأساليب النفسية استخداماً ضد إخواننا المجاهدين . ومعظم هذه الأساليب مستخدمة لدى مخابرات الاحتلال الصهيوني لكنها تستخدم هنا بحرفية أقل بالإضافة إلى قليل من التعنيف والإرهاب الجسدي . فنبدأ على بركة الله :

١) الإرهاب النفسي للمعتقل منذ لحظات الاعتقال الأولى :

حيث ذكرنا سابقاً أنه يتم محاولة بث الرعب في نفسية الأخ المجاهد منذ لحظة اعتقاله الأولى وحتى وصوله للمقر ولقاء المحققين هناك. ويعتمد طاقم التحقيق على اللحظات الأولى لتهبيط عزيمة المجاهد ومحاولة سرقة المعلومات منه في اللحظات الأولى التي يكون مصدوماً فيها من ظروف الاعتقال وهمجيته !

٢) إسماع أصوات التعذيب للأخ المجاهد :

حيث يتم وضع الأخ لحظة وصوله للمقر الأمني في مكان قريب من المكان المشبوح فيه الإخوة المجاهدون ، ويتم إسماعه أصوات صراخهم وآهاتهم ، وتحذيره بأنه إذا لم يعترف مباشرة فسيتم تحويله لقسم التعذيب المجاور له ، وهذا قد يؤثر في نفسية الأخ المجاهد ، لذلك يجب على الأخ في هذه اللحظات التماسك والصبر وإظهار الجَلَد والعزيمة القوية وأن يلهج بذكر الله والدعاء بأن يثبته الله وأن يربط على قلبه ولسانه !

٣) أسلوب العصافير لدى أجهزة دايتون :

بداية ... من المعروف أن أسلوب العصافير سواء في غرف جماعية أو الزنازين الانفرادية مستخدم وبكثرة في مرحلة التحقيق لدى الاحتلال الصهيوني، والأسلوب الأنجع للنجاة منه هو أن يربط الأخ المعتقل على لسانه وأن يقلل من الثرثرة فلسانك حصانك إن حفظته حفظك وفقط !!!

لكن قد يستغرب البعض أنه يتم استخدام هذا الأسلوب لدى أجهزة دايتون ، والعصافير لدى هذه الأجهزة هم من المعتقلين على خلفيات أخلاقية أو على خلفية العمالة حيث يتم ابتزازهم ودفعهم لهذا الدور الرخيص ضد إخواننا المجاهدين. ومن العصافير من يكون أيضاً من تجار السلاح أو من بقايا كتائب الأقصى الذين يتم اعتقالهم على خلفية امتلاك الأسلحة أو مشاكل أخلاقية أيضاً. حيث يكون أبناء القضية الواحدة معتقلين مع بعضهم البعض ويتم التحقيق معهم بنفس المقر غالباً. ومن صور مرحلة العصافير أن يتم إدخال أحد أبناء القضية إلى غرفة أو زنزانة جماعية بهدف إراحته ومن ثم يدخلون معه أحد الأشخاص لنفس المكان وهذا الشخص هو (العصفور) ، وطبعاً بعد أن ينام الأخ المجاهد ليستريح من الشبح المتواصل ، وقد يكون (العصفور) أيضاً منهكاً كذلك وفي بعض الأحيان أكثر من الأخ المجاهد نفسه. ويبدأ (العصفور) باستدراج الأخ لسحب الكلام من فمه عن قضيته واعترافاته لدى الجهاز ، وقد يبدأ (العصفور) بالحديث عن أناس التقاهم في الزنازين الجماعية الأخرى وأنهم قد اعترفوا منذ عدة أيام وهم الآن مرتاحون وقد أنهوا التحقيق ، وقد يذكر أسماء معينة أو أوصاف لأشخاص هم في حقيقة الأمر أبناء قضية الأخ المجاهد ، وهذا يسبب حالة إرباك نفسي لدى الأخ المجاهد الذي لم يأخذ بالحسبان احتمالية وجود هذا الأسلوب لدى أجهزة دايتون مما قد يدفعه للانهيار والاعتراف لا قدر الله !!

٤) أسلوب الأفخاخ بين الزنازين وأجهزة التجسس لدى أجهزة دايتون :

بناءً على ما سبق من ذِكر لأسلوب العصافير لدى أجهزة دايتون فمن المتوقع وجود كل الأساليب لديهم بما فيها أسلوب الأفخاخ بين الزنازين ، حيث أنه وبعد مرور مرحلة معينة من التحقيق يتم التلميح لأبناء القضية الواحدة بأنه تم إنهاء التحقيق معهم ومن ثم يتم وضعهم في زنازين متجاورة بينها فتحة في طرف الجدار أو ماسورة مياه تماماً كما في زنازين الاحتلال أو في غرف انفرادية بينها فتحة بالجدار أو ماسورة مياه أيضاً ، ومن ثم يتم التنصت عليهم من خلال السجانين الذين يقفون بهدوء ودون إحداث أي صوت قرب باب الزنزانة لسماع الحوار بين الإخوة ، أو أنه يتم وضع جهاز تجسس بحجم صغير ، حيث يتم وضعه داخل الضو المعلق في الزنزانة أو داخل الفتحة الموجودة بين الزنزانتين أو داخل الماسورة الموجودة بينهما. وللأسف فالكثير من الإخوة يقعون بهذه الأفخاخ سواء لدى أجهزة دايتون أو لدى الاحتلال الصهيوني وذلك نتيجة للتسرع وعدم حساب الأمور قبل القيام بها والله أعلم.

٥) استعمال محامي مزيف كَ (فخ) للأخ المجاهد :

حيث أنه قد يتم أثناء فترة التحقيق قيام المحققين بعمل مسرحية للأخ المجاهد وذلك بأن يتقمص أحدهم دور المحامي ويقوم بزيارة الاخ المجاهد وذلك لتسرق المعلومات منه ، ولمواجهة هذا الأسلوب يتوجب على الأخ ألا يعطي الثقة الكاملة لأي كان مهما كانت شخصيته أو مهمته ، فالحذر الحذر !!

٦) أسلوب المنع من النوم لفترات طويلة :

حيث يستمر المنع من النوم لساعات وأيام طويلة طوال فترة التحقيق ، حيث انه في الأيام الأولى للتحقيق يتم منع المجاهد من النوم نهائياً ومن ثم في الأيام اللاحقة يُسمح له بالراحة من ٢-٥ ساعات يومياً .

٧) أسلوب توجيه السباب والشتائم البذيئة للمعتقل :

من المعروف بديهة أن من ينتسب للأجهزة الأمنية التابعة لسلطة دايتون هم من أرذل الناس في مجتمعنا وأقلهم مكانة بين فئات المجتمع ، وذلك يعود لانحطاط أخلاقهم وقيمهم. لذلك لا تستغرب أخي المجاهد من سماعهم يكيلون لك الشتائم البذيئة والكلام السافل ، هذا بالإضافة إلى شتم الذات الإلهية والدين الإسلامي الحنيف والنبي محمد صلى الله عليه وسلم ، لعنهم الله وانتقم منهم ، والواجب على الأخ إذا سمع شتم الذات الإلهية أو ديننا الحنيف أو نبينا الكريم ألا يسكت لهم وأن يرد عليهم وألا يعطي الدنية في دينه ،فالنفس نفس واحدة فلتبذل في سبيل الدفاع عن حرمات الله. فلعلّ الله عز وجل بدفاعك عن حرماته ودفاعك عن نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم أن يُعَجِّل بالفرج عنك وتخليصك من أيدي هؤلاء المجرمين .

٨) أسلوب تهوين الأمور لدفع الأخ للاعتراف :

حيث يبدأ المحقق بسرد العديد من القصص أمامك وهي في غالبها قصص مُختَلقة قد يُذكر فيها أسماء حقيقية لكن لا علاقة لها بهذه القصص. والهدف منها هو إيصال فكرة مضمونها أن الكثيرين قد اعتقلوا قبلك وعلى قضايا خطيرة وأفرج عنهم مباشرة بعد إتمام إجراءات الإفراج عنهم ، وأنه لن يتم تقديمك للمحاكم ولا النيابة العسكرية ، فقضيتك بسيطة جداً ،مثلاً (انظر إلى فلان من مدينة كذا ، سلمنا ٨ قطع سلاح و ٧ قنابل يدوية وأطلق النار على مقر الجهاز الوقائي في مدينته ، وهو مسؤول الجهاز العسكري الفلاني في مدينته. لكن هذا الشخص تعاون واعترف منذ البداية معنا فقمنا بإخلاء سبيله بعد بضعة أيام) ، ولا تستغرب إذا سمعت أن لديهم القدرة على سَوْق عشرات القصص المشابهة لذلك والهدف هو تهوين قضيتك مقارنة بهذه القضايا مما قد يدفع من تنطلي عليه هذه الحيلة للاعتراف ، ومن ثم سيرى أنه لم يُفرج عنه كما وعدوه بل سيبقى أطول مدة ممكنة حتى يستخرجوا كافة المعلومات منه ، فمن تكلم بداية سيسهل عليه إكمال الاعتراف حتى النهاية وتوريط نفسه وتوريط الآخرين معه !!

٩) أسلوب تضخيم الأمور لدفع الأخ للإعتراف بالأمور البسيطة أمام المحققين :

وغالباً ما يتم استخدام هذا الأسلوب في اللحظات الأولى للاعتقال وأولى جلسات التحقيق ، حيث يقوم المحقق بتهويل وتضخيم الأمور للأخ المعتقل ، ويصدمه بوابل من التهم الكبيرة الضخمة التي

قد لا توجه لمجموعة عسكرية كاملة . فقد يقول له (أنت خطير على أمن السلطة . سيتم تحويلك للنيابة العسكرية مع توصية خطية منا ضدك لتَحكُمَك بحكم عالي .أنت متهم بالمسؤولية عن جناح عسكري معين في منطقة معينة . وأنت من تمول تلك المجموعة في تلك البلدة . وأنت من تمدهم بالأسلحة وتتواصل مع قيادة التنظيم . أنت من أطلقت النار على السلطة في تاريخ كذا ويوم كذا ... إلخ) . طبعاً نتيجة لهذا السيل الجارف من التهم الضخمة قد يندفع من تنطلي عليه هذه اللعبة إلى الاعتراف بالأمور التي يراها صغيرة مقارنة بما وُجّهَ إليه من تهم عسكرية وكبيرة ظناً منه أن ذلك لا يدينه . وهو بذلك يكون قد وقع في الفخ الذي قد نصبوه له . فالحذر الحذر !!

١٠) أسلوب التهديد بالمحاكم والتمديدات المتتالية :

حيث يتم تهديد الأخ المجاهد بأنه إذا لم يعترف سيتم استمرار شبحه أو وضعه في الزنازين بعد أن يتم تمديد اعتقاله من النائب العام لمدة ستة شهور، ومن ثم سيتم توجيه تهمة التآمر ضد السلطة وتقويض وزعزعة الأمن الداخلي ضده رغم أنه لم يعترف، وأنه سيتم حكمه بأعلى الأحكام بسبب ذلك . بالإضافة إلى ذلك يتم استخدام أسلوب التهوين والتبسيط حيث يقولون له (إذا اعترفت فلن يتم تحويلك للمحكمة ولا للنيابة . ولن يتم تمديدك لمدة ستة شهور أخرى . بل سيفرج عنك بأقرب فرصة ...) . وهذا الأسلوب يوقع المجاهد بين نارين . لذلك عليه الصبر والتماسك وعدم التفكير بإغراءاتهم . وأن يؤمن بأنه لن يقدم للمحاكمة ما لم يعترف بشيء يدينه وأنه كلما صبر وثبت كلما اقترب وقت الفرج بإذن الله .

١١) أسلوب التهديد بالفصل من الوظيفة الحكومية للموظفين . والمنع من التوظيف مستقبلاً لغير الموظفين :

من المعروف أن الوظائف الحكومية اليوم تمر بمرحلة الفحص الأمني لدى الأجهزة الأمنية قبل الموافقة على قرار التوظيف . لذلك يلجأ محققو الأجهزة وضباطها إلى تهديد الأخ المجاهد بالفصل من وظيفته الحكومية وقطع راتبه وأنه سيصبح عاطلاً عن العمل بلا مصدر للقوت يكفيه وأبناءه وعائلته . وإذا لم يكن الأخ المعتقل موظفاً فإنهم يهددونه بالمنع من التوظيف مستقبلاً بعد التخرج من الجامعة في أي من الوظائف الحكومية أو حتى غير الحكومية منها . وهذا الأسلوب الحقير هو منافٍ لعقيدة ثابتة لدى الأخ المجاهد بأن الرزاق هو الله ولا رازق لنا سواه . لذلك هذا الأسلوب فاشل أمام أصحاب العقائد الراسخة.

١٢) أسلوب مواجهة الأخ بأبناء قضيته المعتقلين معه :

من المعروف أنه أثناء التحقيق لدى جميع الأجهزة الأمنية في العالم وفي مختلف القضايا قد يعترف أحد أفراد القضية أو بعضهم أو جزء منهم . ولدى الأجهزة الأمنية التابعة لدايتون يتم استغلال هذه النقطة ضد من الأخ المجاهد الذي يصمد ويصر على الإنكار . مثلاً يتم اعتقال أربعة من الإخوة على

نفس القضية ، وبعد جولات من التحقيق الجسدي والنفسي المتواصل قد يُصاب أحدهم بضعف وانهيار مما قد يؤدي لاعترافه بكافة المعلومات الموجودة لديه أو جزء منها ، وفي هذه الحالة يقوم المحقق بداية بمواجهة الإخوة المجاهدين -الذي لم يعترفوا بعد- بالمعلومات التي حصل عليها من الأخ الأول أو مواجهتهم مباشرة بذلك الشخص الذي قد اعترف عليه ، والضغط عليهم من أجل الاعتراف !

٧]] روى أحد الإخوة (س) أنه تم اعتقاله من مكان عمله ، وعند وصوله للمقر الأمني تم وضعه في صالة الشبح ، ويكمل الأخ قائلاً :»سمعت أصوات صراخ وصيحات تتعالى ، لكنني أعرف هذا الصوت ؟!؟! نعم ، إنه صوت صديقي (ك) يصرخ من شدة التعذيب ، وبدأت أدعو الله أن يصبره ويربط على لسانه. وبعد يومين من الشبح المتواصل تم إستدعائي إلى غرفة التحقيق وهنالك بدأ المحقق يستعرض أمامي: ((ألا تريد الاعتراف ؟ لقد اعترف صديقك (ك) بكل ما قمتم به وخططتم له ، أنت قائد المجموعة وعندك اتصال مع قيادة التنظيم. وأنت مسئول عن توفير السلاح)) « يكمل الأخ المجاهد(س) قائلاً : « أنكرت كل شيء اتهمني به فقابلني بصفعات متتالية على الوجه ونادى على السجان بأعلى صوته ((خذه واجعله يتمنى الموت وما يلاقيه)) حيث تم أخذي إلى الشبح وتم تعليقي في سقف صالة الشبح لمدة لا تزيد عن عشر دقائق ، ومن ثم تم استدعائي مرة ثانية إلى غرفة التحقيق وتم وضعي في حمام غرفة التحقيق وقد تم تربيط عيني ويدي ووضع قطعة قماش في فمي لكي لا أتكلم وطلب مني المحقق أن أركز في كل ما سيقال في الدقائق التالية فهو مهم لتقرير مصيري-على حد قوله- ، بعد لحظات تم إحضار أحد الأشخاص إلى الغرفة » ودار بينهم الحوار التالي :

« المحقق : أهلاً يا أخ (ك) ، كيف حالك ؟ اجلس هنا على هذه الكنبة ، تريد شاي أم قهوة ؟

(ك) : شاي إذا ممكن !

المحقق : أريد أن أسألك بعض الأسئلة عن المعلومات التي اعترفت عليها أنت ونريد الإجابة بكل صراحة لأكتب التوصية الخاصة بك من أجل الإفراج عنك ، نبدأ ؟

(ك) : نعم نبدأ الآن !

المحقق : هل تعرف (س) ؟ وماهي علاقتك به ؟

(ك) : نعم اعرفه جيداً ، وهو من نظمني في التنظيم الفلاني ، وهو المسؤول عن المجموعة العسكرية. ولقد قام بتوفير السلاح لنا بالإضافة إلى تدريبنا !

المحقق : نعم ممتاز ، وماذا خططتم ؟ كل شيء يا حبيبي بالتفصيل ؟؟

(ك) : صراحة خططنا لإطلاق النار على الصهاينة وتنفيذ عدة عمليات اخرى، لكننا لم ننفذ ذلك ، وهذا كل ما خططناه !

المحقق : ممتاز يا حبيبي ، شكراً لك !

(ك) : وأين الشاي ، بعده ما وصل ؟

المحقق : بعدين بعدين ، روح من هون بعدين بنشوف وضعك ، يلا اسحبه من هون !! »

ويكمل الأخ قائلاً : « تم أخذ الأخ (ك) من الغرفة ومن ثم تم إخراجي إلى غرفة التحقيق مرة أخرى ، وقال لي المحقق: (تفضل يا حبيبي ، سمعت كل شيء ؟ تفضل اعترف بكل شيء) ، فقلت له : « هذا كذاب وهو يريد أن يورطني ، يريد أن يخرب بيتي » ، واجهني ساعتها بضربي بعشرات الصفعات على الوجه ، وتم اقتيادي مرة أخرى إلى صالة الشبح ، وتم تشديد الشبح علي وشعرت بيدي وأطرافي قد انفصلت عن جسمي ، وبعدي يومين تم اقتيادي مرة أخرى إلى غرفة التحقيق وقال لي المحقق ((ألا تريد الاعتراف ؟؟)) قلت له : « ليس علي أي نشاطات وكل ما قلته لي هو كذب ولا أساس له » .

قال المحقق : ادخل يا (ك) واحكي كل شيء عندك ، دخل الأخ (ك) وقعت عينه في عيني فطأطأ رأسه وبدأ بالكلام حتى أنهى كل ما عنده ، فبدأت بالصراخ :» اتق الله ، حرام عليك ، أنا ما عملت معاك شيء، لا تكذب علي ، أنت تريد أن تورطني ، أنت تريد أن تخرب بيتي » ، فتم إخراجنا من غرفة التحقيق وكل على حدة ، وتم وضع الأخ في الزنازين ، وتم استمرار شبحي لعدة أيام ، والحمد لله الذي صبرني وثبتني ، حيث تم الإفراج عني بعد حوالي ٣ أسابيع من الشبح ، أما الأخ (ك) فتم تحويله للنيابة العسكرية لأنه أدين بالأمور الذي اعترف عليها ، ومن ثم تمت محاكمته ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .]]

١٣) أسلوب الإيحاء بأن جميع أبناء القضية قد اعترفوا ولم يبقَ إلا الأخ المجاهد :

وهو من أشد الأساليب النفسية وقعاً على الأخ المجاهد ، حيث يتجمع حوله العديد من المحققين، ويبدؤون بالصراخ عليه :(لقد اعترف كل أبناء مجموعتك ولم يبق إلا أنت، هم الآن في بيوتهم وأنت هنا في التحقيق والعذاب ، عن من تخبئ وتدافع ؟) ويبدؤون بالتمثيل فيقول أحدهم : أنا مسؤول عن ملف (س) وهو أنهى ما عليه وهو الآن في البيت ، ويقول آخر: تدافع عن (ص) ، لقد سلم كل ما لديه وأنهى ملفه ورُفِعَت بحقه توصية إفراج ... إلخ من هذه التمثيليات التافهة التي لا تنطلي إلا على من هم على مستوى متدني من العقل والتفكير .

٧ يروي أحد الإخوة الذين انطلت عليهم هذه اللعبة فيقول : «صمدت في التحقيق لأكثر من عشرة أيام تحت الضرب والتعذيب لدى أجهزة دايتون ، وفي يوم من الأيام قاموا باستدعائي إلى مكتب المحقق وتجمع حولي أكثر من ثمانية محققين ، وكلهم يقولون لي أنت آخر واحد في مجموعتك ، سنتفنن في تعذيبك حتى تعترف ، فلان وفلان وفلان قد اعترفوا وأنهوا ما عليهم ولم يبق إلا أنت ، يكمل الأخ المجاهد

: بدأ الشيطان يوسوس لي ((اعترف أحسنلك ، اعترف مثل أصحابك وأرح نفسك من العذاب وسَيُفرج عنك بأقرب وقت ...)) ، وبعد صراع مع الضمير قمت بالاعتراف على نفسي وعلى أبناء مجموعتي بكل ما لدي من معلومات ، عندها تم إيقاف التعذيب والشبح معي ، وكانت الصدمة عندما دخلت إلى الغرف أو الزنازين لأسمع بعدها صراخ أصحابي وهم تحت التعذيب والشبح المتواصل وأنا مستلقي على فراشي بالزنزانة !! وبعدها بفترة تم استخدامي لمواجهة أبناء مجموعتي والاعتراف عليهم ، وتمت إدانتنا جميعاً وتحويلنا للقضاء العسكري ، هذه نتيجة من تنطلي عليه حيل المحققين التافهة مثلهم تماماً !! » ، أنظر أخي إلى ما حل بالأخ الذي ذكرناه نتيجة تصديقه للمحققين!!

١٤) أسلوب المحقق الشرس والمحقق الودود أو العدو والصديق :

لقد ذكرنا بداية أنه غالباً ما يتم استقبال الأخ المعتقل لحظة وصوله بأسلوب شرس ، حيث يشارك في الجلسة الأولية محقق واحد أو مجموعة من المحققين الذين يستخدمون أساليب عنيفة ضد الأخ المجاهد ، فتنطبع فوراً في ذهن الأخ المجاهد صورة هؤلاء بأنهم أعداء له وهم عنيفون في التحقيق والتعذيب فينفر منهم ، وفي اليوم التالي أو بعد الجلسة الأولية بمدة معينة يتم استدعاء الأخ المعتقل لجلسة تحقيق هادئة مع محقق هادئ وكثير التبسم ويستخدم أسلوب التودد والتحبب مع الأخ المعتقل فينطبع في ذهن الأخ المجاهد صورة هذا المحقق بأنه لطيف وهادئ ويمكن التفاهم معه ، وبما أن الطبيعة البشرية تميل دوماً إلى الهدوء هروباً من العنف والتعذيب ، فيتم استغلال هذه الخاصية في استدراج الأخ المجاهد للاعتراف عند المحقق ذو الشخصية الصديقة ، حيث يصبح بعض الإخوة أثناء فترة التحقيق يتمنون قدوم المحقق ذو الشخصية الهادئة ، وهذه بداية الانزلاق في هاوية الاعتراف ، وليكن في علمك أيها الأخ المجاهد أن كلاً من المحققين العدو والصديق هما وجهان لعملة واحدة هي شخصية المحقق الذي هدفه الأسمى هو أخذ الاعتراف منك بأي وسيلة كانت ، فالحذر الحذر !!

١٥) أسلوب الطعن والتقليل من أهمية الصمود في التحقيق وتهوين مسألة الاعتراف :

عندما يصطدم المحقق بصمود الأخ وعناده ، فإنه يبدأ بالاستهزاء من صموده قائلاً له : ((تريد أن تصبح بطلاً ، تريد أن تصبح قائداً ؟؟ جميع أفراد مجموعتك اعترفوا عليك وعلى أنفسهم ، لم يبق إلا أنت ، أنت الخسران في النهاية ، ولعلمك يا بطل ... فكل من كتبوا في مجال التحقيق والصمود أمام المحققين هم أنفسهم اعترفوا ، أنا اعتقلت عند اليهود أكثر من ١١ سنة والتقيت بمن كتبوا الدراسات الأمنية ونظريات الصمود في التحقيق وكانوا هم أول من اعترفوا ، فلا تكن أنت الخاسر الوحيد في هذه اللعبة ، اعترف أحسن لك ولأهلك ولأمك التي تبكي عليك .... إلخ)) ، وهذا كله من الكذب المحض الذي يسوقونه كذريعة للأخ المجاهد لكي يقلل من قيمة الاعتراف في نفس المعقل مما يدفعه للاعتراف إذا لم يكن محصناً ضد هذه الأساليب الخبيثة !

١٦) التهديد بإلصاق تهمة الجاسوسية بالأخ المجاهد إذا لم يعترف :

عندما يصطدم المحقق بصمود الأخ وعناده ، فإنه يلجأ إلى أساليب قذرة ومنها تهديده للأخ المجاهد بأنه سيتم إلصاق تهمة الجاسوسية للاحتلال به والتشهير به على الإعلام وأمام الملأ إذا لم يقم بالاعتراف بما يريدونه ، وفي بعض المرات يتم استخدام هذا الأسلوب من اللحظات الأولى للتحقيق حيث يستقبلونه بالصراخ ((هل تعرف لماذا أنت هنا ؟؟ أنت هنا لأنك جاسوس للاحتلال ، أنت مرتبط منذ أكثر من عشر سنوات ونحن نعرف حقيقة ذلك والآن جاء حسابك يا مجرم)) ، ومقابل هذا الأسلوب القذر واستخدامه مع عديمي الخبرة في تجارب التحقيق قد يندفع الأخ المجاهد للحديث بكل ما قام به من نشاطات خلال حياته لدفع تهمة الجاسوسية عنه وإثبات أنه وطني وشريف ، فالحذر الحذر أخي المجاهد من هذا الأسلوب .

١٧) أسلوب الصفقات والوعود بالإفراج والتوصية الجيدة من قِبل المحقق :

قد يلجأ المحقق أمام صمود الأخ وعناده إلى مبدأ الترغيب بالإفراج والإكثار من ذكر مسألة الإفراج أمام الأخ المعتقل وأنه سيتم الإفراج عنه مباشرة بعد أن يقوم بالاعتراف ، وقد يكثر المحقق من تكرار نقطة معينة مفادها ((أنه هنا-أي لدى أجهزة دايتون- كلما اعترفت أكثر كلما اقتربت من الإفراج بعكس التحقيق لدى الاحتلال الصهيوني أنه كلما اعترفت أكثر كلما أدنت نفسك أكثر وتم حكمك لسنوات أطول)) على حد زعمهم وهذا كله كذب فهم والاحتلال سواء في هذه النقطة. كما يقومون بإيهام الأخ المعتقل بأن المحقق سيقوم بكتابة توصية تساعد الأخ المجاهد على الإفراج ، فإذا ما نجح هذا الأسلوب وتم خداع الأخ المجاهد به ن فإنه سيرى حينها أنه لا إفراج قطعاً ، ولكنه سيتم إدانته وربما تحويله إلى المحكمة ، وسيرى حينها أن كل وعود المحققين هي محض كذب لا أساس له من الصحة !!

١٨) تنوع الأساليب وتعدد المحققين في فترة قصيرة :

لا يعني ذكرنا للعديد من الأساليب أنه سوف يتم استخدام أسلوب واحد منها فقط مع كل مجاهد ، ولكن ذلك يعني أنه قد يتم استخدام كافة الأساليب مع بعضها ضد الأخ المجاهد نفسه وقد يتم استخدام بعض هذه الأساليب وليس كلها ، كما قد يتم استخدام الأسلوب النفسي والجسدي في آن واحد كما حدث مع الكثير من الإخوة ، وغالباً ما يتم عرض الأخ المجاهد على عدة محققين يستخدمون أساليب مختلفة ، ومنهم من يتقمص دور الصديق ومنهم من يتقمص دور العدو ، لذلك يجب على الأخ المجاهد أن يهيأ نفسه لهذه النقطة وأن يأخذ بالحسبان كافة الاحتمالات !!

١٩) أسلوب رمي الطُـعُـم (معلومات معينة) أمام الأخ المجاهد :

قد يلجأ المحقق إلى إيهام الأخ المجاهد بأنهم يعرفون كل شاردة وواردة عنه ، وأنهم يعرفون أصحابه ومعارفه والأماكن التي يتردد عليها وأماكن الترفيه التي يقضي وقته فيها ... وقد يعطونه بعض المعلومات ك (طُـعُـم) وهي معلومات حقيقية لكنها غير سرية وتافهة ومعروفة لمعظم المحيطين بك ، ولكن للوهلة الأولى وتحت وقع الصدمة قد يبدو للأخ المجاهد أن هذه المعلومات التي يطرحونها أمامه معلومات دقيقة وغير معروفة لأحد ، مما يوقعه في الفخ الذي نصبوه لهم حيث توسوس له نفسه الأمارة بالسوء : ((إذا كانوا يعرفون عنك هذه المعلومات الدقيقة والصغيرة ، فلا داعي لإنكار الأمور الأخرى الأوضح من هذه !!)) ، وفي الحقيقة تكون هذه المعلومات معروفة للجميع وغير سرية أبداً كما ذكرنا سابقاً ... فالحذر الحذر من هذا الأسلوب الذي يقع فيه الكثيرون !!

٢٠) أسلوب الإفراج عن الأخ مقابل تجنيده للعمل لصالح الأجهزة :

وهذا الأسلوب استُخدِم قديماً وحديثاً من قِبَل مخابرات الاحتلال الصهيوني ، ويُستخدم حديثاً من قِبَل الأجهزة الأمنية المختلفة في سلطة دايتون ، حيث أنهم قد يقومون باعتقال أحد الإخوة الذين ليس عليهم أي تهمة ويقومون باستخدام أسلوب التضخيم معه ، حيث يوهمونه بأنه متهم بقضايا ضخمة وعليه اعترافات كثيرة من العديد من الشباب ، ومن ثم يعرضون عليه الإفراج بالقريب العاجل لكن يقولون له ((نريد منك خدمة صغيرة فقط ، نريد منك أن تعمل معنا ، كل من يصلي معكم في المسجد نريد أن تأتينا باسمه ، وكل من يؤيد التنظيم الفلاني فقط تخبرنا باسمه ، المهمة بسيطة جداً ونحن سوف نرتب طريقة التواصل معك بحيث أنّ أحداً لن يشعر بهذا العمل الذي تقوم به معنا ، واذا رفضت ستبقى عندنا أسابيع وأشهر طويلة ولن يسأل عنك أحد !!)) ، ومقابل هذا الأسلوب يتوجب على الأخ أن يرفض ذلك قطعياً وألا يستمر معهم نهائياً بأي خطوة في هذا الاتجاه !

وقد يتم استخدام هذا الأسلوب أيضاً مع الإخوة المعتقلين على خلفيات تنظيمية أو نشاطات لتنظيمات مختلفة مثل حماس والجهاد ، لكنهم لا يعرضون هذه العروض إلا على من يعتقدون أن نفسيته ضعيفة ومن الممكن أن ينفع معه هذا الأسلوب !

٢١) أسلوب الورقة والقلم في الزنزانة :

هذا الأسلوب مستخدم قديما وحديثاً لدى مخابرات الاحتلال الصهيوني ، ويتم استخدامه حالياً لدى أجهزة أمن السلطة حيث يقوم المحقق بإعطاء الأخ المجاهد ورقة أو مجموعة أوراق وقلم ويقول له: ((اكتب قصة حياتك ، كل ما قمت به من نشاطات ، من نظمك ، من عملت معه وترك العمل التنظيمي ، ومن عملت معه هو لحد الآن مستمر بالعمل التنظيمي ، من المسئول عنك ، من يمدكم بالسلاح، من هو الذي يمدكم بالأموال ، من هم أفراد مجموعتك ، ماذا خططتم .. إلخ)) ، والأفضل في هذه الحالة أن يستغل

الأخ فرصة وجوده في الزنزانة لأخذ قِسط من الراحة ، وأن يتظاهر بالكتابة كلما مر عليه السجان أو المحقق ، ويجب عليه ألا يكتب أي حرف على هذه الأوراق بخط يده لأن هذه الأوراق تصبح دليل إدانة عليه اكثر من الإفادة التي يقوم بكتابتها المحقق ويوقع عليها الأخ المجاهد . فالحذر الحذر من هذا الأسلوب !!

٢٢) أسلوب التهديد بإحضار الأهل :

يلجأ محققو الأجهزة التابعة لدايتون في حالة عدم اعتراف الأخ بتهديده بإحضار أهله وضربهم وإهانتهم أمام الأخ المجاهد ، وهذا كله يعتبر من الإرهاب النفسي ضد الأخ المعتقل ، وتجاه هذا الأسلوب يتوجب على الأخ المجاهد إظهار التماسك والصبر أمام المحققين لأنه إن أظهر تجاوبه معهم وضعفه أمامهم سيستمرون بتهديده وابتزازه بهذا الأسلوب حتى يصل لمرحلة الاعتراف بكل شيء ، وليضع الأخ أمام عينيه أن ما أخطأه لم يكن ليصيبه وأن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن مسألة إحضار الأهل وضربهم أو اهانتهم لن تحدث إلا إذا كانت مقدرة بعلم الله وإن كانت مقدرة فلا شيء سيمنعها من الحدوث وإن لم تكن مقدرة فلو اجتمعت كل أجهزة دايتون وغيرها وهددتك فلن أتوا بأهلك ، لذلك عليك ترديد الدعاء (اللّهُم إنّا لا نَسألُكَ رَدّ القَضَاء وَلكِنَا نَسألُكَ اللُّطفَ فِيهِ) .

٢٣) أسلوب المنع من الطعام والماء :

من المعروف أن الجسد وعاء الروح ، وأن صمود الأخ المجاهد في التحقيق هو ناتج من علو روحه وسموها فوق كل أساليبهم وقذارتهم ، وإذا ضَعُفَ الجسد ضَعُفت الروح ، فإذا كان الأخ المجاهد جائعاً أو عطشاناً فإن ذلك يؤثر على صبره وصموده ، لذلك يلجأ هؤلاء المجرمون إلى جعل الوجبت الثلاث المقدمة للأخ المجاهد حسب مزاجهم بحيث تكون كل الوجبات موزعة في حوالي ال٨-٩ ساعات الأولى من اليوم ومن ثم يتم ترك الأخ المجاهد بلا طعام حتى يؤثر ذلك على صموده أمامهم ، فمثلا قد تكون الوجبة الأولى في الساعة السابعة صباحاً ، والوجبة الثانية في الساعة ١٢ ظهراً ، والوجبة الثالثة في الساعة الرابعة إلى الخامسة عصراً ، ومن ثم يبقى الأخ المجاهد يتلوى في جوعه من بعد الوجبة الثالثة إلى الوجبة الأولى في اليوم التالي ، أي ما يقارب ال ١٤ ساعة بلا طعام ، هذا بالإضافة إلى التضييق على الأخ المجاهد في مسألة شرب الماء ، فقد روى أحد الإخوة الذين تم التحقيق معهم في فترة الصيف بأنه كان يتم السماح لهم بشرب الماء فقط حوالي ٥ مرات باليوم الواحد رغم الحر الشديد ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ولمواجه ذلك على الأخ المجاهد أن يستمر بطلب الماء من السجانين في حالة الحر الشديد والإلحاح عليهم حتى يأتوا به وإن تعرض للتعنيف منهم ، فشربة ماء قد تزيد في صمود الأخ ونجاته بإذن الله .

ث مرحلة نهاية التحقيق وكتابة الإفادة :

٧ ملاحظة : الإفادة يتم كتابتها من قبل المحقق ويتم إجبار الأخ المجاهد على التوقيع عليها بالإضافة إلى البصم عليها بإبهام اليد اليسرى . وبداية يتوجب على الأخ رفض التوقيع على الإفادة لأنه ينفي كل التهم الموجهة إليه . وقد يجبرونه على التوقيع عليها وسوف نتحدث في كيفية مواجهة هذا الأمر في القسم اللاحق.

ولكن يجب الانتباه للأمور التالية :

١) أثناء كتابة الإفادة يقوم المحقق بأخذ المعلومات من الأوراق المكتوبة أمامه والتي تشمل حيثيات التحقيق ، ويقوم بسؤالك عن المعلومات نقطة نقطة ويطلب منك الإجابة عليها . وهنا يجب التنبه إلى عدم ذكر أي شيء قد يدينك . والتنبه إلى الألفاظ المستخدمة في كتابة الإفادة . فمن الإخوة من يكون لم يعترف بما تم توجيهه إليه من تهم لكن يتم سحب لسانه أثناء كتابة الإفادة وإدانته من خلالها .

2) يجب قبل توقيع الإفادة والبصم عليها أن يقوم الأخ بقراءتها حرفياً قبل أن يوقع عليها . والتنبه إلى ما يقومون به من حشو لبعض المعلومات والتهم الباطلة في نص الإفادة مما يؤدي لإدانة الأخ المجاهد . فالحذر الحذر !!

3)كتابة الإفادة والتوقيع عليها يعني في غالب الأحيان أنه تم إنهاء التحقيق مع الأخ المجاهد . لكن قد يتم استمرار شبحه أو تعذيبه نفسياً وجسدياً من أجل استنزاف قواه وسحب الاعترافات منه بحجة أن كل ما ذكره الأخ لا أساس له من الصحة . فالحذر الحذر !

٤) يجب التنبه قبل التوقيع على الإفادة إلى أن المحقق قد قام بإغلاق الفراغ الموجود في بقية الصفحة وذلك تحسباً من إضافة تهم ومعلومات قد تدين الأخ المجاهد وذلك بعد التوقيع عليها.

٧ أثناء فترة التحقيق يتم كل كتابة كل ما يقوله الأخ المجاهد سواء أكان صحيحاً أم لا حسب وجهة نظر المحقق على أوراق بيضاء اللون وذلك بخط يد المحقق . وبعد انتهاء مرحلة التحقيق يتم إحضار أوراق الإفادة وهي قريبة في شكلها ومضمونها من أوراق الإفادة لدى مخابرات الاحتلال الصهيوني . وهي ورقة عادية مروسة . حيث تشمل الترويسة شعار السلطة الفلسطينية وشعار الجهاز الأمني واسم الجهاز الأمني واسم المحافظة التي يتبع لها . وبعد الترويسة وفي الثلث الأول من ورقة الإفادة هناك جدول يحتوي على مربعات كثير تشمل الاسم الرباعي للمعتقل ورقم هويته وتاريخ ميلاده واسم العمل الذي يعمله الأخ المعتقل ومكان عمله وانتماؤه السياسي واسم والدته وأسماء إخوته وغير ذلك من المعلومات الشخصية . حيث يقوم المحقق بتعبئتها بخط يده بعد أن يسألك عن كل معلومة من هذه المعلومات الشخصية . ومن ثم تبدأ كتابة الإفادة الرسمية والتي يتم تحويل الأخ المعتقل بناءً عليها إلى

النيابة العسكرية ومن ثم إلى المحكمة العسكرية .

- الجزء الأول من الإفادة هو مقدمة روتينية هي : ((تم فتح محضر الإفادة رقم ---- بتاريخ ---- الساعة ---- مع المتهم ------- من مواليد ----- وسكان ------ ، حيث أفاد المذكور بما يلي:)).

- الجزء الثاني : ويشمل المعلومات التي أفاد بها الأخ المجاهد سواء كانت نفياً للتهم أو إثباتاً لها. ويتم كتابتها على شكل فقرة واحدة وليس على شكل سؤال وجواب كما عند مخابرات الاحتلال الصهيوني .

- بعدها يجب على المحقق أن يقوم بإغلاق ما تبقى من بياض في الصفحة قبل التوقيع عليها من قبل المجاهد ، حيث يتوجب قراءتها أولاً من قبل الأخ المجاهد وإن كان فيها ما يدينه وَجَبَ عليه رفض التوقيع والبصم عليها وأن يصر على رفض التوقيع عليها.

ث) مرحلة ما بعد التحقيق : وتشمل :

اولاً : مرحلة الذهاب للنيابة المدنية أو العسكرية ومن ثم إلى المحاكم المدنية أو العسكرية:

بعد انتهاء فترة التحقيق وكتابة الإفادة يتم تحويل الأخ المجاهد إلى النيابة العسكرية أو المدنية في محافظته. وقد يتم ذلك فور انتهاء التحقيق أو بعده بعدة أيام . وفي النيابة العسكرية يتم ما يلي :

١) يتم سؤالك من قبل المدعي العام إن كنت تريد محامي ، وفي هذه الحالة يجب أن تقوم بطلب المحامي قبل أن تسير أي خطوة واحدة للأمام سواء في النيابة أو المحكمة . وعندما تقوم بطلب المحامي يقوم المدعي العام بإعطائك مهلة يوم (٢٤ ساعة) قابلة للتمديد إلى يومين (٤٨ ساعة) لطلب المحامي من الأهل . ويأمر المدعي العام بتحويلك إلى السجن العسكري الذي تديره الاستخبارات العسكرية. وهذا يعني انتهاء مرحلة التحقيق والانتقال إلى مرحلة السجن العادي والمحاكم.

٢) عند وصولك للسجن (أقسام الاستخبارات) يتم السماح لك بمحادثة الأهل وطلب المحامي منهم .

٣) عند قدوم المحامي إلى النيابة العسكرية يتم نقلك إلى النيابة حيث يقوم المدعي العام بالاستفسار منك عن التهم الموجهة إليك من قِبل الجهاز الذي كنت محتجزاً عنده ، ويقوم بطرح الأسئلة عليك من خلال قراءة

الإفادة التي وقعت عليها أثناء مرحلة التحقيق .

٤) يجب الانتباه وعدم إعطاء الثقة بشكل كبير للمحامي ، وعدم ذكر أي معلومات سرية غير معروفة لدى الأجهزة أمام المحامي ، لأنه قد يكون فخاً نُصِبَ لك كما ذكرنا سابقاً !!

٥) في النيابة يتم توجيه لائحة اتهام بحقك ، وفي مرحلة الإجابة على الأسئلة لدى النيابة يتم تقرير هل سيتم تحويلك للمحكمة العسكرية أو الإفراج عنك ، لذلك يتوجب عليك تنفيذ ما يرشدك إليه المحامي أثناء إجابة الأسئلة ، وقد يطلب منك أن تجيب بجملة (ألتزم الصمت) فقط ، أو أن تسوق قصص وتبريرات مقنعة لما تم اتهامك به حتى تنجو من المحكمة العسكرية !

٦) في حالة كانت التهم ذات طابع مدني يتم تحويلك إلى محكمة البداية ، وفي حال كانت التهم ذات طابع يمس بأمن السلطة (امن الاحتلال والمقاومة) يتم تحويلك إلى محكمة عسكرية رغم أنك مدني !!

٧) في حال تمت إدانتك فإنه سيتم تحويلك للمحكمة العسكرية ، حيث يتم محاكمة إخواننا المجاهدين بناءً على القانون الثوري لعام ١٩٧٩ والذي أصدرته الثورة الفلسطينية قديماً ضد أفرادها لحماية قيادة الثورة والمنظمة من الانقلاب عليها ، ويمتاز هذا القانون بأحكامه العالية مقارنة حتى بالقانون المعمول به لدى محاكم الاحتلال الصهيوني ، ويمتاز بوجود العديد من الثغرات والتي يمكن للمحامي استخدامه لصالح الأخ المجاهد ، وهنا يأتي دور المحامي الذي يمكنه تقديم طعن لدى محكمة التمييز والمحكمة العليا ضد إجراءات اعتقالك لأن الاعتقال تم بدون مذكرة اعتقال من النائب العام وهذه النقطة بحد ذاتها هي كفيلة باستصدار قرار بالإفراج للأخ المجاهد من المحكمة العليا ، كذلك يمكن للمحامي تقديم طعن في عدم مشروعية تحويلك للقضاء العسكري رغم أنك مدني ويجب عرضك على المحاكم المدنية .... وغير ذلك الكثير من الثغرات التي يمكن للمحامي النفاد من خلالها واستخدامها لصالح الأخ المجاهد !!

٨) في المحاكم العسكرية وحسب القانون المعمول به لدى سلطة دايتون أقصى حد للتمديد هو ٣ جلسات في خلال ٤٥ يوماً يتم فيها حكم المعتقل بناء على إفادته عند النيابة ، وقد يتم زيادة عدد الجلسات إلى أكثر من ٣ حسب طلب المحامي .

٧ ملاحظات وأمور يجب على أهل المعتقل القيام بها منذ لحظة الاعتقال :

١) في معظم عمليات الاعتقال قد لا تقوم الأجهزة الأمنية بمصادرة كل ما قد يُدين الأخ المجاهد ، لذلك على الأهل ومباشرة بعد عملية الاعتقال وذهاب الأجهزة الأمنية من محيط البيت أن يقوموا بإتلاف كل ما قد يدين ابنهم من مواد تنظيمية ، منشورات ، أرقام تلفونات وشرائح شخصية وذلك خوفاً من عودة هذه الأجهزة لتفتيش البيت ومصادرة أي دليل إدانة لابنهم !!

٢) بما أنه أصبح التوجه الآن لدى أجهزة دايتون بتحويل المتهم إلى المحاكم والنيابة ، لذلك يجب على أهل الأخ المجاهد أن يقوموا بتعيين محامي له وتوكيله بالقضية منذ اللحظات الأولى للاعتقال، ويمكن للمحامي أن يستصدر قرار بالإفراج عن الأخ المجاهد بسبب عدم قانونية الاعتقال وعدم عرض المجاهد على المحكمة بعد أول ٤٨ ساعة كما ينص القانون ، وغيرها الكثير من الخطوات التي يمكن للمحامي القيام بها ، وقد يقلل البعض من أهمية هذه الخطوات ... لكننا نقول : إن أرادت سلطة دايتون أن تتخذ قانونها الظالم ستاراً لها ، فنحن أقدر منهم بإذن الله على استخدام هذا القانون لمصلحتنا !!

٣) يمكن للأهل التوجه لمنظمات حقوق الإنسان كالصليب الأحمر وتسجيل المعتقل عندهم بالإضافة إلى "أمنستي" وهيومن رايتس ووتش (HUMAN RIGHTS WATCH) وغيرها... حيث أن لهذه المؤسسات وضعها الخاص من حيث الزيارات لمراكز التحقيق ومتابعة الأخ المعتقل ووضعه ونقل التطمينات للأهل .

ثانياً : مرحلة النقل للغرف الجماعية أو أقسام السجن الجماعية وما يشمل من مظاهر الحياة الإعتقالية :

ذكرنا سابقاً أنه يتم تحويل الأخ المجاهد إلى السجن العسكري في المدينة المعتقل بها ، وهو عبارة عن مقر الاستخبارات في نفس المدينة، أو يتم نقله إلى مقر الاستخبارات في سجن الجنيد أو أريحا، ومن خلال حديث عدد من الإخوة الذين تم الإفراج عنهم من مقر الاستخبارات في سجني الجنيد وأريحا تم استخلاص النقاط التالية :

١) ما يسمى بالسجن العسكري أو استخبارات السجن أو أقسام السجن هي مصطلح واحد مقابل للسجون الجماعية التابعة لمصلحة السجون لدى الاحتلال الصهيوني ، فكما أنه لدى الاحتلال الصهيوني يوجد ما يسمى بـ (إدارة مصلحة السجن) وهي الإدارة المسئولة عن ترتيب الوضع المعيشي للأسرى بعد انتهاء مرحلة التحقيق معهم ، كذلك فإن الاستخبارات لدى سلطة دايتون هي المسئولة عن ترتيب معيشة الأسرى الموجودين لديها بعد انتهاء مرحلة التحقيق معهم انتظارا للإفراج عنهم سواء لعدم كفاية الأدلة أو اكتفاء بمدة توقيفهم أو محاكمتهم !!

٢) أقسام سجن الجنيد :

أ- قسم لجهاز المخابرات العامة بما يشمل التحقيق والتوقيف ، ويشمل غرف لمطاردي كتائب الأقصى (سابقاً) .

ب- قسم لجهاز الأمن الوقائي بما يشمل التحقيق والتوقيف .

ت- موقع كتيبة الأمن الوطني المسئولة عن نابلس ، وتحتل جزءاً كبيراً من مساحة سجن الجنيد .

ث- الأقسام التابعة للإستخبارات وهي قسم ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ .

ج- الخدمات الطبية العسكرية .

٣) أقسام الاستخبارات :

سعة القسم لا تتجاوز ال - ٦٠ - شخصاً . ويوجد بكل قسم غرف للإدارة أي العساكر التابعين للاستخبارات العسكرية . وهي على النحو التالي :

أ- قسم رقم (٣) : وهو مخصص لأفراد الأجهزة الأمنية الذين اقترفوا جرائم او تجاوزات معينة وتم حكمهم في المحكمة العسكرية . فمنهم من عليه جريمة سرقة . جريمة قتل . عدم التزام بقوانين الجهاز ... إلخ . كما يوجد في هذا القسم زنازين معدة لمن يتم التحقيق معهم عند جهاز الاستخبارات .

ب-قسم رقم (٥) : وهو مخصص لإيواء العديد من أبناء فتح المطاردين للاحتلال . وأبناء الجبهة الشعبية . ونسبة كبيرة منهم من الأشبال . وهم ينتظرون صدور العفو عنهم من قِبَل الاحتلال !!

ت- قسم رقم (٦) : وهو مخصص لأبناء الفصائل الإسلامية : حركتي حماس والجهاد الإسلامي . ومنهم من صدر حكم بحقه ومنهم من لم يتم عرضه على المحكمة وينتظر الإفراج .

ث- قسم رقم (٧) : ويتم تشييده حديثاً وإعادة إعماره . وربما يتم استخدامه لأبناء الفصائل الإسلامية الذين تمتلئ بهم سجون السلطة .

٤) تفاصيل من داخل أقسام سجن الجنيد :

أ- من المعروف أن بناية سجن الجنيد بناية قديمة من زمن الحكم الأردني . واستلمها من بعدهم الاحتلال الصهيوني ومن ثم تسلمتها السلطة بعد اتفاق أوسلو المشؤوم عام ١٩٩٣. لذلك تتصف البناية بالرطوبة العالية وقلة الإضاءة فيها مما يؤثر على أجسام الإخوة المعتقلين وصحتهم هذا بالإضافة إلى قلة الخروج إلى الساحة والتعرض لأشعة الشمس . حيث لا يتم السماح للإخوة بذلك بشكل يومي ومنتظم وإنما يتم السماح لهم حسب مزاج السجانين وإدارة السجن !

ب- يتكون القسم الواحد من حوالي ٩-١٠ غرف كل غرفة تتسع ل ٦-٨ أشخاص . حيث يوجد أبراش من طابقين كتلك الموجودة في سجون الإحتلال . ويوجد بكل غرفة حمام ومغسلة وشباك . كما يوجد بين الغرف مر طويل . ويتم فتح أبواب الغرف لعدة ساعات يومياً تتراوح ما بين ٣-٦ ساعات يومياً .

ت- من المعروف أن إدارة السجون وحتى لدى العدو الصهيوني تقوم بتوفير المواد الأولية اللازم لمعيشة الأسرى مثل الخبز والشاي والسكر والملح والزيت والأرز والخضروات ... بالإضافة إلى مواد التنظيف... وغيرها

الكثير من المواد التي توفرها إدارة مصلحة السجون الإسرائيلية للأسرى الفلسطينين . لكن إدارة أقسام الاستخبارات في سجن الجنيد تعتبر أن توفير هذه الأشياء هو من الترف الزائد الذي لا يلزم للأسرى . حيث تقوم بتوزيع ٣ أرغفة خبز يومياً على الأسير الواحد بالإضافة إلى وجبات الطعام.

ث- وجبة الفطور والعشاء للفرد الواحد تتكون من رغيف خبز بالإضافة إلى شيء بسيط يقابلها لا يسمن ولا يغني من جوع !

ج- أما وجبة الغداء فتأتي جاهزة من المطبخ الرئيسي . وهي على مستوى رديء جداً. وتحتوي وجبة الغداء التي تعتبر الوجبة الرئيسية على اللحم في حالات نادرة . أي أنه يتم تقريباً توفير قطعة واحدة من اللحم وقطعة من الدجاج للفرد الواحد أسبوعياً !!!

ح- أمام كل هذا الاستهتار بحياة الأسير في سجون سلطة دايتون . وعدم توفير الطعام المناسب يقوم الأهالي بتوفير كل ما يلزم من مواد تموينية لأبنائهم وإحضارها معهم على الزيارة التي تتم كل أسبوع . وبالمعدل فإن كل أسرة تنفق كل أسبوع ما يقارب ال ٢٠٠ شيكل على الزيارة بما يشمل مواصلات الطريق والمواد التي يقومون بإحضارها. مما يثقل كاهل الأهالي ويجعل كافة تكاليف السجن على مصروفهم الشخصي . فتخيل أن الاخ المجاهد المعتقل هو رب الأسرة الذي يوفر لهم مصروفهم وقوتهم اليومي فمن أين سيأتون له بالمال خلال سجنه لدى أجهزة دايتون ؟!؟!

خ- يتبين من هذا كله أن هدف السلطة من اعتقال الأخ المجاهد ليس إذلاله شخصياً فقط . وإنما إذلال عائلته أيضاً وإرهاقهم بالمصاريف اللازمة لابنهم في السجن . لكي يُولدوا شعور لدى أهل الأسير بالتعب والمعاناة وإيجاد شرخ بين الأهالي وأبنائهم وربما في بعض الأحيان تصل إلى حد معاتبة ابنهم على معارضته للسلطة والتي أدت إلى سجنه عند أجهزتها . مما يؤثر على نفسية الأخ المجاهد أثناء اعتقاله . وهذا أسمى هدف ترجو الأجهزة الأمنية تحقيقه !!

د- يتوفر في السجن كانتينا تقوم ببيع ما يلزم من المواد التموينية ومواد التنظيف وغيرها للإخوة المعتقلين . وتمتاز الكانتينا بارتفاع أسعارها مقارنة بالأسعار الموجودة بالخارج وسوء البضاعة الموجودة فيها . حيث يقومون باستغلال حاجة الأسير للأغراض ودفعه للشراء بالسعر الذي يحددونه هم وبالنوعية التي يحددونها هم أيضاً !!

ذ- يتبين من ذلك كله أن فترة السجن لدى أجهزة دايتون بالإضافة إلى التعذيب والإذلال ترافقها مصاريف كبيرة تثقل من كاهل الأهل . لذلك يجب على التنظيمات الفلسطينية والتي يُزَج بأبنائها في السجون الاهتمام بأوضاعهم في سجون السلطة . وكما يتم توفير الكانتينا والمخصصات للأسرى المعتقلين في

سجون الاحتلال الصهيوني ، فإنه يجب الاهتمام بهذا الأمر بالنسبة للإخوة المعتقلين في سجون سلطة دايتون !!

٥) زيارات الأهالي لأبنائهم المعتقلين في أقسام الاستخبارات :

يّسمح لأهالي المعتقل بزيارة ابنهم مرة واحدة بالأسبوع ، حيث يتم تحديد اليوم من قبل إدارة السجن ، ويُسمح لعدد غير معين من أفراد العائلة بزيارة ابنهم المعتقل ، ويفضل عدم الحديث في الأمور التي تخص قضية الأخ المجاهد وذلك لإمكانية وضع أجهزة تنصت أو تسجيل في مكان الزيارة .

٦) زيارات الصليب الأحمر والمؤسسات الحقوقية الدولية :

- تقوم مؤسسة الصلييب الأحمر الدولي ومؤسسات حقوقية أخرى بزيارات للإخوة المعتقلين في سجون سلطة دايتون ، ومن المعلوم أن قرار رئيس سلطة دايتون الشكلي والذي قضى بوقف التعذيب جاء نتيجة لضغط المؤسسات الحقوقية على الدول الداعمة لسلطة دايتون ، مما أدى إلى التخفيف من أساليب التعذيب على الإخوة المعتقلين ، وتقوم مؤسسة الصليب الأحمر الدولي بزيارات لمراكز التحقيق مرتين في كل شهر ، ومرة واحدة لأقسام السجن الجماعية ، ويجب على الأخ المجاهد ألا يفوت أي فرصة في الحديث للمؤسسات الحقوقية عمّا واجهه من تعذيب أو إهانة أو إساءة من أي نوع كانت ويجب على الأخ ألا يتردد في ذلك خوفاً من تهديدات المحققين بزيادة التعذيب عليه ، لأن حديث كل أخ من المعتقلين قد يؤدي إلى تخفيف الضغط على أي من المجاهدين الذين قد يتم اعتقالهم في المستقبل لا سمح الله !!

- يجب على الأخ المجاهد الحذر من ذكر أي معلومة عن قضيته لموظفي الصليب الأحمر ، حيث أننا لا نقول إن موظفي الصليب الأحمر قد يتعمدون نقل التقارير التي يكتبونها للاحتلال الصهيوني ، لكن وبسبب وجود مركز رئيسي للصليب الأحمر في (تل أبيب) حيث يتم نقل كافة التقارير التي يكتبها الموظفون بمختلف مراكز التحقيق والسجون الفلسطينية والإسرائيلية إلى ذلك المقر الرئيسي فقد يتم تسريب بعض المعلومات لمخابرات الاحتلال الصهيوني ...وتحسباً لأي ضرر ... يتوجب على الأخ المجاهد الحذر من ذكر أي معلومة كانت صغيرة أو كبيرة لأي كان سواءً أثناء فترة التحقيق أو بعدها في مرحلة السجن سواء كان الشخص معتقل معه أو موظف صليب احمر أو محامي !!

القسم الثاني :

وهو عبارة عن سجل لأسماء بعض القادة والمحققين والسجانين في سلطة دايتون وهم من المتورطين في إيذاء وتعذيب إخواننا المجاهدين . وهذا السجل مقسم حسب مكان سكن كل من المذكورة أسماؤهم ، وهذه الأسماء لا تمثل سوى نسبة قليلة جدا من أفراد هذه الأجهزة :

محافظة نابلس :

جمال محيسن : (محافظ نابلس سابقاً وعضو المجلس المركزي لحركة فتح) :

المذكور كان قبل أوسلو يعمل مع محمد غنيم في تونس.وكان يعتبر نفسه من المعارضين للفساد في السلطة .إلا أنه في السنوات الاخيرة انقلب وبدعم من روحي فتوح وتوفيق الطيراوي على نفسه وأصبح من ضمن التيار المحسوب على أبو مازن.تم تعيينه بناء على تزكية ودعم من قبل عدنان سماره ودعم خفي من توفيق الطيراوي ، ودعم من روحي فتوح .جمال محيسن أقام في سوريا حتى عام ١٩٨٤ حيث ترك وغادر إلى تونس, كان من بين طواقم التعبئة والتنظيم, والمذكور منذ سنة ٢٠٠٤ انقلب على نفسه وأصبح من تيار السلطة الذي يريد أن يستسلم للأمر الواقع, فباع نفسه للطيراوي وروحي فتوح مقابل المنصب والمال, وبالتالي أصبح مستعدا وجاهزا لأن يقوم بأي دور يعزز موقعه بعد تسلمه موقع محافظ نابلس. فكان أكثر تطرفا من الطيراوي وفتوح ودحلان ، حيث يعتقد المذكور أن سلوكه وممارساته ضد المقاومة في الداخل وخاصة ضد حماس ستعزز موقعه وستغدق عليه المال. وكان شرط تعيينه في موقعه هو محاربة حماس والقضاء عليها بكل السبل .وكان المذكور متحمسا ومندفعا بشكل وحشي لتنفيذ هذه المطالب. إضافة إلى أن حب السلطة والجاه والمنصب كانت لها أثر كبير في نفسية المذكور وفي قبوله لكل ما يطلب منه .شارك في اجتماع دايتون بتاريخ ٢٥ / 2007 / ١٠في نابلس .وضم الاجتماع إلى جانب دايتون كل من / جمال محيسن / وهو محافظ لنابلس ، وأبو الفتوح / وهو قائد ما يسمى الأمن الوطني في الضفة ، وماجد فرج / رئيس الاستخبارات في الضفة آنذاك .وطالب الحاضرون من دايتون أن يتم تقديم دعم مالي ودعم مجال المعدات واللباس والتدريب ، وقد وافق دايتون على المطالب تلك.

طالب فالح دغلس المدعو " أبو جهاد " (مدير عمليات الأمن الوقائي الحالي في نابلس) :

من مواليد عام ١٩٦٤ م في قرية برقة وحصل على شهادة الثانوية العامة من مدارسها عام ١٩٨٢ م, انتقل للدراسة في جامعة الخليل وحاول هناك التقرب من شباب الإتجاه الإسلامي, في الانتفاضة الأولى عمل مع خلايا الفهد الأسود. وعمل مع مجموعة من شباب القرية(باسم دغلس, رابح أبو عمر, رياض صلاح) على تصفية (محمد صلاح) أحد العملاء المعروفين في القرية وتم الحكم عليهم جميعا بالسجن المؤبد .
بعد اتفاقية أوسلو, تم الإفراج عنهم ضمن الاتفاقيات إلى أريحا في حزيران ١٩٩٤ م ، وتم إدراجهم جميعاً في جهاز الأمن الوقائي بقيادة جبريل الرجوب (ما عدا رابح في جهاز المخابرات). في فترة ١٩٩٦ كان من العاملين في ملف الاعتقال السياسي الذي كانت تقوم به السلطة ضد حركة حماس .تدرج في مناصبه داخل الأمن الوقائي, حتى أصبح مسئولا عن منطقة غرب نابلس وعرف بمتابعة المنطقة جيداً.كان يبحث بشدة عن القائد القسامي محمود أبو هنود .. واعتقل الكثير من الشباب وحقق معهم على علاقتهم

به أثناء مطاردته .. حيث أنه يفتخر لحد اليوم بأساليب تعذيبه لهم !! ومن الروايات التي انتشرت في تلك الفترة عنه في أنه كان يتنكر في ملابس النساء ويسير في الأراضي الزراعية بحثاً عن أبو هنود , بعد بدء الفلتان الأمني تمت ترقيته ليصبح نائب مدير عمليات الأمن الوقائي في محافظة نابلس والان هو مدير الوقائي وقد أصيب في الفترة الأخيرة بمرض السكري.

 المحقق محمد القني (أبو مصعب) : وهو من بلدة كفر قليل في محافظ نابلس ، وهو نائب مدير التحقيق في مخابرات نابلس في الجنيد ، يحمل درجة الماجستير في القانون. ضخم الجثة أبيض البشرة وأشقر الشعر ، لا يكاد يدخل أحد إلى سجن الجنيد وخاصة لدى المخابرات إلا ويقابله ويحقق معه ، وهو ذو شخصية شديدة وقاسية على المجاهدين ، وهناك عدة دلائل وروايات من عدد من الإخوة بأن هذا الخائن بالإضافة إلى المحقق خالد الحلبي هما المسئولان المباشران عن قتل الشهيد فادي حمادنة من عصيرة الشمالية ، وهو المسئول عن اعتقال الداعية تمام أبو السعود وتعذيب المعتقلين لإجبارهم على الإدلاء باعترافات مفبركة.

 المحقق محمد نبهاني : وهو من مخيم عسكر أو من عسكر البلد في محافظة نابلس ، يعمل محققاً في مخابرات نابلس في سجن الجنيد ، أبيض البشرة أمرد الوجه وذو شعر أسود ، محقق قذر يعتمد في أسلوبه على الضرب الشديد المبرح وخصوصاً الكفوف على الوجه ، ويقال أنه يعامل بقسوة جميع المعتقلين حتى من ينتمون لكتائب الأقصى سابقاً ، كما أنه يكرر وباستمرار تهديداته للمجاهدين بإلصاق تهمة الجاسوسية بهم ، وهذا يدل على شدة ولائه لدايتون ومولر .

 المحقق محمد الأفغاني (أبو جهاد) : وهو من عسكر البلد في محافظة نابلس ، يعمل محققاً في مخابرات نابلس في سجن الجنيد. عمره في بداية الأربعينات. قصير القامة ، سمين ، شعره في أغلبه مائل للبياض ، له شوارب غليظة ، وهو معتقل سابق لدى الإحتلال في سجن الجنيد قبل اتفاقية أوسلو ، أسلوبه في التحقيق مع إخواننا المجاهدين يعتمد في البداية على الخبث والمكر المُغلف باللطف والتودد تجاه الأخ المجاهد وذلك لكسر الحواجز بينه وبين الأخ المجاهد. وقد لقي أسلوبه الخبيث تجاوباً من كثير من الإخوة الذين انطلت عليهم حيله ،كما أن له خبرة في المنحى النفسي للمعتقل ، فقد لوحظ عليه أنه يحاول الإلمام بكل تصرفات المعتقل أثناء جلسات التحقيق وذلك لمعرفة نقاط ضعف المجاهد واستغلالها ضده في التحقيق ، كما لوحظ انه يوجد عنده إلمام على مستوى مقبول بالمعلومات الدينية ويستغلها في شن الحرب النفسية على المجاهدين بالتحقيق ، وإذا ما تعند الاخ المجاهد أمامه فإنه يتحول معه إلى أسلوب الشبح والضرب والتعليق للضغط على المجاهد وأخذ الاعترافات منه .

 المحقق سعيد رمضان : من بلدة تل في محافظة نابلس ، يعمل محققاً في مخابرات نابلس في سجن الجنيد ، عمره في الثلاثينات لكنه يغلب على شعره الشيب ، له لحية كثيفة

يصل طولها لحد قبضة اليد تقريباً ، أسلوبه في التحقيق يعتمد على الضرب والشبح.

 المحقق خالد الحلبي (أبو العبد) : وهو من بلدة روجيب شرق نابلس ، نائب مدير التحقيق في مخابرات نابلس في إحدى الفترات ومسئول الأمن بسجن الجنيد ، سيرته مليئة بالتعديات ضد إخواننا المجاهدين ، لا يكاد يدخل أحد إلى مخابرات الجنيد إلا ويلقى من هذا الخائن وزبانيته أصناف الأذى
والعذاب ، وهناك عدة دلائل وروايات من عدد من الإخوة بأن هذا الخائن بالإضافة إلى المحقق محمد القني هما المسؤولان المباشران عن قتل الشهيد فادي حمادنة من عصيرة الشمالية ، وللعلم فهذا الخائن لا ينتمي لحركة فتح وإنما توجهه يساري.

 خليل عواد : وهو من بلدة عورتا قضاء نابلس ، يعمل في كانتينا مخابرات نابلس في سجن الجنيد. بالإضافة إلى كونه عسكري في جهاز المخابرات العامة.

 ثابت حجة : وهو من بلدة برقة قضاء نابلس ، ويعمل مسئولا للسجانين في مخابرات نابلس في سجن الجنيد.اعتقل لدى قوات الاحتلال في العام ٢٠٠١ لمعاونته القيادي في سرايا القدس الشهيد محمد بشارات وهو عسكري في السلطة منذ العام ١٩٩٨ يبلغ المذكور من العمر 34سنة خرج من السجن والتحق بالسلطة مرة أخرى ومن أول يوم داوم في الجنيد .. حاقد من الدرجة الأولى .. عمه عميل قتل في العام ١٩٨٦ طوله في حدود ١٧٥-١٨٠ سم .. نحيف .. اسمر البشرة .. له أخ في المخابرات اسمه نسيم وهو حاقد جداً .. ابن عمه أيضاً عسكري في سجن الجنيد ، طويل القامة ، أسمر البشرة ، له شارب أسود ، يقوم بضرب المجاهدين وتعذيبهم وشبحهم ، هذا عدا عن الإهانات والسباب والشتائم .

 مؤيد عواد : وهو من بلدة عورتا قضاء نابلس ، يعمل سجاناً في مخابرات نابلس في سجن الجنيد ، وهو تاجر سيارات خارج دوامه في المخابرات ، ويعمل بالإضافة إلى عمله الأساسي في كانتينا في مخابرات الجنيد في الثلاثينيات من عمره ، طويل القامة ، حنطي البشرة ، أسود الشعر ، يعمل على شبح المجاهدين وربط أيديهم وتعصيب أعينهم وتعليقهم أحياناً وضربهم ضرباً مؤذياً، ويقوم بضربهم الكفوف على الوجه ، لسانه بذيء ومتخصص في الشتائم السافلة والساقطة.

 رامي : وهو من مخيم بلاطة ، وهو مطارد سابق في كتائب الأقصى - سابقاً - ، يعمل سجاناً في مخابرات نابلس في سجن الجنيد ، ضخم الجسم والرأس ، ورأسه محلوق (مارينز) باستمرار ، يتفنن في ضرب المجاهدين شبحهم ، ويتفنن في تعليق المجاهدين في السقف ، وقد كان سابقاً من مساعدي المحقق الخائن (خالد الحلبي) في ضرب وتعذيب المجاهدين .

 حسام أبو الندى : وهو من مخيم بلاطة ، يعمل سجاناً في مخابرات نابلس في سجن الجنيد، حاقد

على المجاهدين والإسلاميين ، وذو شخصية حقيرة وقذرة جداً ، هوايته التشديد على المجاهدين وضربهم وإيذاؤهم ، ونقل عن عدد من الإخوة أنه يحضر معه ابنه الصغير ويريه كيف يضرب الشباب المشبوحين ولا حول ولا قوة إلا بالله .

 نسيم رمضان : وهو من ببلدة تل في محافظة نابلس ، في بداية الثلاثينات من عمره ، يعمل في مخابرات نابلس في سجن الجنيد في قسم العمليات ، له شعر أسود ولحية سوداء كثيفة ، ملحد ، ويتفنن في شتم الذات الإلهية أذله الله ، يتفنن في تعليق المجاهدين وشبحهم وضربهم .

 إبراهيم صلاحات : وهو أصلا من بلدة طلوزة قضاء نابلس إلا أنه حاليا يسكن في واد الفارعة ، يعمل سجاناً في مخابرات نابلس في سجن الجنيد. شاب في العشرينات من عمره ، ذو شخصية أقرب إلى الأنوثة (مخنث) ، مجرم في ضرب الشباب وإهانتهم ، ويتفنن في تشغيل الأغاني الماجنة أثناء شبح الإخوة .

 نظام : وهو من بلدة عزموط في محافظ نابلس ، يعمل سجاناً في مخابرات نابلس في سجن الجنيد. أسمر البشرة وقصير القامة ، أكثر ما يميزه بروز أسنانه بشكل ملحوظ بحيث تبدو خارج فمه ، وقد عمد دائماً إلى شتم المجاهدين وإهانتهم .

 يحيى صلاحات : وهو من بلدة طلوزة في محافظة نابلس ، يدرس في جامعة القدس المفتوحة ، يعمل سجاناً في مخابرات نابلس في سجن الجنيد. في العشرينات من عمره ، أشقر الشعر ، أبيض البشرة ، قصير القامة ، وهو خبيث وشديد على إخواننا المجاهدين ، وهو من أكثر الشخصيات في طاقم السجانين خبثاً ودهاءً ومكراً حيث يحاول تسرق الإعترافات من الشباب والضغط عليهم وهم مشبوحين .

 رائد منصور (الضبع) : وهو من كفر قليل في محافظة نابلس ، يعمل سجاناً في مخابرات نابلس في سجن الجنيد ، وهو في بداية الثلاثينات من عمره ، ضخم الجثة والرأس ، قصير القامة وأسمر البشرة ، متزوج ولديه أولاد ، حقير جداً حيث يعمد دائماً إلى إهانة الشباب وهم مشبوحون وضربهم على رؤوسهم على حين غفلة وعلى ظهورهم ، وهوايته الإستهزاء بالمجاهدين .

بعض الأسماء الأخرى لضباط وعناصر دايتون في محافظة نابلس وسنكتفي بوضع اسمائهم :

أيمن اشتيوي ويلقب بأبو يزن وهو محقق من بيت ايبا، حاتم حجة من برقة وقد أصيب بالسكري قبل فترة، أبو العبد محقق من قرية صرة، رياض : محقق يعمل في المخابرات من مخيم بلاطة، أحمد الحجي من الناقورة، صهيب دغلس من برقة محقق في المخابرات وهو طويل، أشقر، أبيض البشرة، أبو الطيب من بلدة عقربا محقق

في المخابرات، فايز الطيراوي من مخيم بلاطة.

أبو عدي أبو الرب مدير التحقيق في الجنيد - قباطية، عامر الديك محقق في مقر المخابرات منطقة المخفية، أبو المجد محقق من بلدة عينبوس، حسام عودة أبو الراتب من مخيم عسكر - احد مسؤولي تنفيذية المخابرات ويمارس الاختطافات بنفسه، ثائر دودين من الخليل عضو شبيبة في النجاح ويعمل محقق في مخابرات الجنيد، غسان الدلع (المصري) : ضابط من مدينة نابلس.

يعقوب صلاحات - طلوزة، ضرار عامر - كفر قليل، فائد منصور - كفر قليل، ابراهيم صلاحات، -حسام أبو الندي، مسيم رمضان - تل، منير النجار - مخيم جنين، جهاد علاونة - مدير تحقيق من جبع، -ايمن اشتيوي أبو يزن -بيت إيبا - محقق، أبو حسين الصراوي مسؤول تحقيق، برهان مشاقي محقق، سامر أبو دية - مسؤول الملف السياسي، بلال عامر مسؤول ميداني وله شقيق عسكري، ياسر البلبل - مدير عمليات في الوقائي.

محافظة رام اللّه :

 توفيق الطيراوي مدير جهاز المخابرات العامة السابق ويحمل رتبة لواء وهو مدير الكلية الأمنية في أريحا حالياً، المذكور ينحدر من الطيرة في فلسطين ال ٤٨ومن سكان رام اللّه (الأصل من مخيم بلاطة - نابلس)، عائلته أقامت في مخيم بلاطه في نابلس وقسم منهم في مخيم اليرموك وقسم في لبنان.
ـ في بداية السبعينات سجل للدراسة في جامعة بيروت العربية والتحق مباشرة بتنظيم فتح في الجامعة وانضم لجهاز الأمن الموحد الذي كان تحت مسؤولية صلاح خلف أبو إياد.

ـ انضم إلى عضوية إتحاد طلبة فلسطين بالجامعة، ليصبح لاحقا عضو الهيئة الإدارية للاتحاد في الجامعة بدعم من ابو اياد وسرعان ما أصبح رئيسا للاتحاد. تحقق كل ذلك له بسرعة بسبب ممارساته المنحلة.كان للمذكور خمس شقق مستأجرة في أماكن مختلفة من بيروت، يديرها في الأمور اللأخلاقية.

كان تركيزه في اصطياد الفتيات على طالبات الجامعة من بنات الأرض المحتلة مستغلا ظروفهن وعوزهن المادية، إضافة إلى هيمنته على إدارة الجامعة هذه الهيمنة التي كانت تتم بسطوة السلاح والتخويف والترهيب لأساتذة الجامعة، كما أن المذكور وعندما كان رئيسا لاتحاد الطلبة بالجامعة كان يسرق مخصصات الاتحاد المالية.

ـ المذكور عمل مع المخابرات العراقية والأردنية في فترة الثمانينات حيث كان له دور في عمليات التخريب والتفجير التي كانت تتم في سوريا في تلك الفترة، وفي تونس مارس كل أشكال الفساد والانحلال الأخلاقي والدعارة حيث عمل بنفس طريقته في بيروت ، وفتح بيوت ليستقبل بها قيادات من فتح لتمارس

الدعارة فيها.

ـ عندما حصل أوسلو كان من الأوائل الذين دخلوا مع السلطة حيث تم تعيينه مديرا لمخابرات السلطة في الضفة وكان هذا التعيين بتزكية ودعم من قبل مخابرات العدو والمخابرات الأمريكية والأردنية، وفي الضفة في رام الله استمر الطيراوي يقوم بأعمال الدعارة وإسقاط نساء وفتيات فلسطينيات تحت التهديد والتخويف.

ـ في أواخر التسعينات وبناء على ترتيب مع مخابرات العدو والمخابرات الأمريكية ذهب الطيراوي إلى ليبيا حيث اتفق مع الإسرائيليين على إيجاد مخرج لجماعة أبو نضال هناك وتمكن الطيراوي من إعادة ٢٥ شخصا من عناصر أبو نضال إلى غزه ليستغلهم في أعماله القذرة، منذ تسلمه مسؤولية مخابرات السلطة في رام الله يقوم بجمع معلومات أمنية واستخبارتية عن سوريا عبر أشخاص يتحركون من الأردن على سوريا ومعتمدا على مندوبين له ومنهم زكي أبو الهوى وماجد حمدي. ومن خلال جماعة روحي فتوح ، ومحمود الزهيري ، وإبراهيم المصري الذي يعمل بالمخابرات كأحد المسؤولين الأساسيين فيها.

توفيق الطيراوي يقوم بعمل مهم جدا لصالح مخابرات العدو والمخابرات الأردنية حيث يكلف مندوبيه بالخارج بملاحقة ومتابعة كل ملف وكل قضية امنية يطلب العدو منه ذلك وهناك العديد من القضايا المثبتة في هذا المجال ـ ويجب عدم إغفال قضية أحمد سعادات ومجموعة الشعبية التي قتلت زئيفي، أصدر الطيراوي تعليمات مشددة تم تعميمها لجميع عناصر المخابرات في الضفة لجمع أكبر قدر من المعلومات عن حماس وعن كل ما يتصل بها بالداخل. معظم ما يقوم به العدو ضد حماس والجهاد وما سلف من كتائب الأقصى تم معظمه على خلفية ما جمعه وزودهم به الطيراوي الذي جمع ملفات ضخمة حول قيادات وعناصر حماس بالضفة.

في الفترة خلال شهري أيار / وحزيران من عام ٢٠٠٥، قام المذكور بتدبير عدة أعمال إطلاق نار على مسؤولين ومؤسسات بالسلطة، في مناطق متعددة من الضفة خاصة رام الله ونابلس وجنين. حيث رتب تلك الأعمال من إطلاق النار العشوائي وأعمال التخريب في شوارع رام الله من أجل تحريض المواطنين على المسلحين من كتائب الأقصى وحماس، وكل من يحمل السلاح من التنظيمات الأخرى

.

1ـ حادثة مهاجمة اجتماع لكوادر من فتح في رام الله.
2ـ إطلاق النار على مكتب هاني الحسن.
3ـ حادثة إطلاق النار على مكان لقاء أبو علاء قريع في مخيم بلاطه.
4ـ حادثة إطلاق النار المتبادل في شوارع رام الله بين عناصر من المخابرات والاستخبارات.
5ـ الحادثة التي تعرض لها جمال الشاتي في جنين.

6ـ اقتحام مقر المحافظة في نابلس.

أقيل من منصبه إثر فضيحة تسجيل شريط الحسيني وأبعد إلى الأكاديمية الأمنية في أريحا قبل أن يقيله عباس نهائيا ويحيله إلى التقاعد.يروي مقربون منه نقمته الشديدة على عباس والفرق المحيط به. علما أن لا زال يحتفظ بوثائق وتسجيلات لأغلب قادة المقاطعة السوداء .حصل على درجة الماجستير في الإدارة التربوية من جامعة النجاح الوطنية عام ٢٠٠٧. علماً أنه لم يداوم في الجامعة ولم يمتحن وتم تهديد الدكاترة الذين اعترضوا على الأمر بالفصل والسجن!

 ربحي دولة من بيتونيا قضاء رام الله ، (٤٣عام) مدير في ما يسمى بجهاز المخابرات العامة ، وهو مسؤول عن كل ما يتم ضد إخواننا المجاهدين في أقبية تحقيق جهاز المخابرات في رام الله. مسؤول منطقة غرب رام الله وضابط اعتقالات.

 هيثم حمزة عبد الصمد «أبو علي» : (٤٣ عاماً) من قرية سردا شمال رام الله ، مخابرات رام الله ، وهو من المتورطين في تعذيب وقتل الشيخ مجد البرغوثي إمام مسجد قرية كوبر في رام الله .

 علي أبو لبدة «أبو أحمد» : (٤٢ عاماً) من قطاع غزة. ويسكن في مخيم الأمعري جنوب رام الله ، مخابرات رام الله ، وهو من المتورطين في تعذيب وقتل الشيخ مجد البرغوثي إمام مسجد قرية كوبر في رام الله .

- حمزة راضي - ابو جهاد من اللبن الغربي رام الله برتبة رائد - عمره ٤٤ سنة - مدير غرفة العمليات المركزية بوقائي رام الله.

- حسن البرغوثي - عابود رام الله برتبة رائد عمره ٤٠ سنة - محقق - تم حرق سيارته من قبل المواطنين في الفترة الأخيرة بسبب شدة فساده ومشاركته في اعتقال اقاربه.

- عماد ابو لبدة - الامعري رام الله برتبة رائد - مسؤول العلاقات العامة بوقائي رام الله وكان مدير العمليات سابقا.

- عماد الخالدي - ابو ايهاب ٤٥ سنة برتبة رائد - محقق بمقر ام اشرايط بوقائي رام الله.

- رياض حامد من سلواد برتبة رائد - محقق سابق باريحا وحاليا مدير وقائي بيرزيت - هو من كسر اصبع ابراهيم حامد في التحقيق في التسعينيات.

- ناصر النوباني - مزارع النوباني - اربعين سنة تقريبا - وهو يطمح بمنصب مدير وقائي بيرزيت او الطيبة ولكنه لم يحصل على أي منها للان .

- محمد جبران الكحلة - ابو جبران - من رمون رام الله مدير وقائي بيرزيت سابقا وحاليا مدير وقائي الطيبة وهو احد ابرز الذين شنوا الحملات على طلبة الكتلة الاسلامية في بيرزيت.

- مصطفى الحوامدة - ويلقب بابو العز عمره ٣٨ سنة اصله من السموع في الخليل مسؤول ملف الطلابية في وقائي رام الله وحاول اختراق صفوف الكتلة الاسلامية في بيرزيت في التسعينات .

- معين السكران - مدير مخابرات رام الله وملفه الامني والاخلاقي حافل بالفساد.

- جمال العمواسي - سكان بيتونيا والاصل عمواس - ٣٨سنة - ضابط اعتقالات وأزعر يتخذ من سميح المدهون مثلا أعلى له.

- أبو احمد سباعنة - محقق من قباطيا - ٤٥ سنة قدم جديدا الى تحقيق رام الله - يعرف في اوساط الشباب بالأصلع الأسمر.

- حبيب العواجا - ٤٢ سنة أصله من اللد ولاجئ يسكن رام الله وما زال يستخدم اسلوب البربيش في التحقيق مع المجاهدين وقد ورث بربيشه من ابو فتحي وابو ادهم.

- عادل البرغوثي - برتبة ملازم اول - ٤٣ سنة - من دير ابو مشعل محقق يستخدم الضرب حتى الان

أحمد الشيخ - أبو الشيخ - دير ابو مشعل رام الله - نائب مدير مخابرات رام الله ومدير التحقيق.

- كمال حمايل مدير استخبارات رام الله برتبة مقدم - جبار وأزعر من الطراز الأول ويستغل منصبه في حروبه الشخصية ومشاكله الخاصة ويتصرف كالعصابات وله مساعدين يعملون تحت جناحه يبطشون ويسلبون ويصيبون بالرصاص.

- فؤاد بدرة - مخيم الامعري - ٣٢ سنة نائب كمال حمايل وتعرض لكثر من اطلاق نار اثناء مشاكل

السلطة مع مخيم الأمعري .

- زياد وهدان كان ممثل معتقل النقب سابقا وافرج عنه ليعاود عمله في الاستخبارات مسؤول قسم التحقيق برام الله حاليا ضبط بجريمة اخلاقية وتم احتجازه ومن ثم اطلق سراحه بتدخل مباشر من كمال حمايل لأنه يعتبره ذراعه اليمين .

- علي الأسمر - مخيم جنين- نائب مدير سجن اريحا المركزي - يعذب شباب الحركة المختطفين هناك بشدة وحقد شديدين .

- عماد السمودي - نقيب - ٤٤ سنة من اليامون أصله ومن سكان اريحا - مدير سجن اريحا المركزي - حاقد وصاحب جبروت رهيب جدا.

- أحمد النواورة واسمه الحركي أبو العبد - ٣٨ سنة برتبة ملازم اول - دائرة التحقيقات المركزية.

محافظة جنيـــــن :

- زياد هب الريح (أبو الوليد) مدير جهاز الأمن الوقائي ويحمل رتبة لواء وهو من مدينة جنين من أوائل الذين عملوا بالأمن الوقائي منذ تأسيسه مباشرة بعد أوسلو وكان من ضمن ما يسمى شبيبة فتح في فترة الانتفاضة الأولى..مرتبط مع العدو منذ تلك الفترة وكان من مسؤولي تنظيم فتح ايام الانتفاضة في جنين، وهو من جماعة جبريل الرجوب منذ دخوله لأريحا، ومن المتعاونين جدا لمواجهة المقاومة وتنفيذ أوامر جبريل مهما كانت النتائج.

من الحاقدين على الإسلاميين (حماس والجهاد) ومن الموالين جدا للخط المتصهين في فتح وقاد حملة الاعتقالات في جنين ومنطقتها ويستعين بكل علاقاته في المنطقة لتطويع من يستعصي على الاحتلال وقد استغل جبريل الرجوب الأموال التي كانت تسيل بغزارة بين يديه لترتيب الوضع بالداخل بالصورة التي تخدم مصالحه ومصالح خطه ومصالح العدو أيضاً وهو لذلك كان يصرف بشكل سخي على أشخاص ومجموعات محسوبين على ما كان يسمى بتلك الفترة اللجان السياسية، والقطاع الريفي وهؤلاء كانوا خليطاً على شاكلة روابط القرى والمشبوهين والباحثين عن المسؤولية والزعران وهم متواجدون في كافة مناطق الداخل وكان بينهم أسماء مشبوهة جداً أمثال :زياد هب الريح د.ثابت ثابت، رافع الرواجبة، حسين الشيخ، واخرين في قلقيلية والخليل والقدس ونابلس والقرى.

كان المذكور في سباق مع الآخرين وكأنه في مباراة من سيفوز بالسباق في العمليات والملاحقات والتعاون مع العدو في تصفية واعتقال كل من له علاقة بالأجنحة العسكرية للمقاومة ما أَهَلَهُ ليكون بشكل مستمر من المحظيين لدى العدو وبالتالي لدى السلطة في كل الأوقات.وبمجرد ابتعاد جبريل الرجوب عن الأمن الوقائي كان زياد هب الريح المرشح المدعوم من قبل الإسرائيليين والتيار الإسرائيلي المتصهين في فتح وخاصة من قبل محمد دحلان، والذي قدم له مبلغ مائة ألف دينار ليتمكن من تثبيت نفسه وكان ذلك قبيل تعيينه بفترة قصيرة.

يعتبر عضو اللجنة الحركية العليا، كما لعب دورا كبيرا في الاغتيالات التي حدثت في الداخل. بالمتابعة ما قام به العدو من عمليات اغتيال لمجموعة كبيرة من الفاعلين في المقاومة، سواء بالضفة أو في غزه، فان هذه الاغتيالات كانت نتيجة تعاون وتواطؤ أمني من قبل مسؤولين في أجهزة السلطة ومخابرات بعض دول الجوار الفلسطيني من جهة و العدو ، خاصة تلك العمليات التي حصلت في مناطق الضفة.

لعب كل من حكم بلعاوي وجبريل الرجوب دورا مهما، إضافة إلى رمزي خوري وزياد هب الريح مسؤول الأمن الوقائي في الضفة، من خلال عملاء ومخبرين يتعاونون معهم بالداخل .أكثر ما يميزه أنه كان يحقق بنفسه مع معتقلين من حماس، وعلى سبيل المثال ما قام به من تعذيب وكيل وزارة الأوقاف "أنور المراعبة" بصورة بشعة.

 مجاهد علاونة يحمل رتبة رائد في جهاز الأمن الوقائي وهو مدير التحقيق في الجنوب من قرية جبع قضاء مدينة جنين وعمل في منصبه منذ سنتين وهو من أخطر الشخصيات في الجهاز إذ انه معروف ومنذ وجوده في السجن عند الاحتلال بحقدة وتآمره مع ادارات السجون على ابناء حماس وقمعهم اذ كان في اكثر من مرة ممثلا للمعتقلات وخصوصا عوفر.

يعتبر مجاهد علاونة الذراع الايمن لدايتون في الخليل إذ لا يكاد يقضى أي أمر في قسم التحقيق الا بمشاورته وهو مركزي الى أبعد الحدود وفي غيابه يتم التنسيق معه باستمرار ولا يتخذ أحد قرارات ولو كانت بسيطة مثل الزيارات أو إدخال ملابس إلا بإذنه.

يعيش مجاهد علاونة في جنين وهو أب لولد وبنتين ويغادر صباح السبت الى الخليل ويعود مساء الأربعاء ويعتبر مجاهد علاونة بالإضافة إلى المدعو سامي الحساسنة المسؤولين بشكل مباشر عن قتل الشيخ كمال ابو اطعيمة (ابو سياف) رحمه الله إذ أنه المسؤول عن قرارات الشبح والتعليق والحرمان من النوم والزيارات.

 المحقق جمال أبو الرب (أبو عدي) : وهو من بلدة قباطية في محافظة جنين ، وهو مدير التحقيق في

مخابرات نابلس في الجنيد ، وهو في الأربيعنات من عمره ، قصير القامة أبيض البشرة ويلبس نظارات طبية و معظم شعره أبيض اللون. نادراً ما يقوم بالتحقيق مع الشباب ، إلا أنه يحضر جلسات التحقيق مع إخواننا المجاهدين ، له الكلمة العليا في قسم المخابرات ، وهو على مستوى جيد من الفهم ويستغل ذلك في المكر بالشباب والإيقاع بهم .

 المحقق محمد صبيحات (أبو نارة) : من سكان بلدة رمانة قضاء جنين ، يعمل محققاً في مقر جهاز المخابرات العامة في جنين ، أسود البشرة ، أصلع الرأس ، ضخم الجثة وسمين جداً ، طوله ما بين القصير والمتوسط ، وجهه أسود جداً يشبه وجوه الأفارقة وهو أمرد الوجه أيضاً ، أسلوبه يعتمد على الشبح الضرب والتهديدات ، عنده معلومات عن الدين بشكل مقبول ويناقش المجاهدين بالآيات والأحاديث تماما كمحققي اليهود .

 فادي زكارنة : وهو من بلدة قباطية في محافظة جنين ، يعمل سجاناً في مخابرات نابلس في سجن الجنيد. شاب في نهاية العشرينات من عمره ، أبيض البشرة طويل القامة ، لا يختلف عن سابقيه من زملائه السجانين .

 المحقق أبو رستم : وهو من بلدة قباطية في محافظة جنين. يعمل محققاً في مخابرات نابلس في سجن الجنيد ، قصير القامة ، أصلع الرأس ، أمرد الوجه ، متخصص في الكلام السافل والمهين للشباب ، لا يتورع عن سب الذات الإلهية - لعنه الله - ، يكثر من شتم نفسه والمحققين بالجهاز بوصفهم بالكلام السافل . .

 علاء سباعنة : من بلدة قباطية في محافظة جنين ، يعمل سجاناً في مقر جهاز المخابرات العامة في جنين ، يقوم بشبح المجاهدين وربط أيديهم وتعصيب أعينهم ، ويقوم بالصراخ والسباب والإهانات في وجوه المجاهدين .

 الشيخ : وهو من بلدة رابا في محافظة جنين ، يعمل سجاناً في مقر جهاز المخابرات العامة في جنين ، يقوم بحلق شاربيه وإطلاق لحيته وهي سوداء اللون ومتوسطة الطول ، يقوم بشبح المجاهدين وتعذيبهم وإهانتهم ، شخصية حاقدة ومريضة وهو أكثر السجانين حقداً في مقر مخابرات جنين ، فهو كما يقال يعمل بإخلاص وأمانة ، ويقال بأنه كان محكوما لسنوات طويلة في سجون الإحتلال ، لكن تم الإفراج عنه في فترة اتفاق أوسلو عام ١٩٩٣ .

 سامح : من الحارة الشرقية في مدينة جنين ، يعمل سجاناً في مقر جهاز المخابرات العامة في جنين ، يقوم بشبح المجاهدين وربط أيديهم وتعصيب أعينهم ، يبدو كشخص مغفل للوهلة الأولى ، لكنه خبيث ويقوم بابتزاز المجاهدين ومساومتهم على طعامهم مقابل الإعتراف ، ويقوم بأخذ بقايا الطعام من المقر بما فيها الأكل العادي وقطع الخبز المتبقية إلى بيته .

 بدر : من بلدة الشهداء في محافظة جنين . يعمل سجاناً في مقر جهاز المخابرات العامة في جنين . يقوم بشبح المجاهدين وربط أيديهم وتعصيب أعينهم . يعمل في كانتينا المخابرات في جنين . حيث أن الكانتينا هي دكانة له موجودة خارج المقر يعمل فيها على نسبة بينه وبين جهاز المخابرات . لا هم له سوى الأكل والنوم .

 المحقق أبو محمد : من بلدة عانين في محافظة جنين . يعمل محققاً في مقر جهاز المخابرات العامة في جنين . يتلقب بألقاب كثيرة . أسمر البشرة ممتلئ الجسم . طوله متوسط . أسلوبه في التحقيق خبيث جداً . يعتمد به على المساومات والترغيب في الإفراج . وأكثر اعتماده بشكل أساسي على الأسلوب النفسي . حيث يأتي لك بدور الصديق الودود المحب والوفي للتنظيمات الإسلامية خصوصا وأنهم السلطة ليست على عداء مع أحد من هذه التنظيمات . لكنه غير متقن لدوره ويمكن التغلب عليه بسهولة . يدعي أنه سُجِن لست سنوات لدى الإحتلال .

 المحقق أبو علي (الفار) : من بلدة يعبد في محافظة جنين . يعمل محققاً في مقر جهاز المخابرات العامة في جنين . طويل جدا . أبيض البشرة . كثيف الشوارب (شواربه تدخل في فمه تماما مثل الدروز) . شعره لونه رمادي مائل إلى البياض (شائب) . صوته غليظ ومميز . أسلوبه في التحقيق خبيث جداً تماماً كأسلوب الخائن السابق ذكره . يكثر الحديث عن تاريخ فتح النضالي . وأن التنظيمات الإسلامية هي عبارة عن أطفال مقابل حركة فتح وتاريخها . وهو حاقد جدا على حركة حماس بشكل خاص وعلى كل التنظيمات الإسلامية بشكل عام .

 منذر قبها : من بلدة يعبد في محافظة جنين . يعمل في ما يسمى بتنفيذية جهاز المخابرات العامة في جنين وهي الوحدة التي تقوم بإعتقال المجاهدين من بيوتهم . وهو مصاب بالسرطان الحاد .

 المحقق أبو زيد : من بلدة قباطية في محافظة جنين . يعمل محققاً في مقر جهاز المخابرات العامة في جنين . وهو شاب في بداية العشرينات من عمره . قصير القامة . حنطي البشرة . أمرد الوجه . أسود الشعر . يمثل دور الصديق المحب لك . يكثر لك من ذكر أهلك ووالديك لكي يهزمك نفسياً ويجعلك تتجه نحو الإعتراف .

 المحقق محمد أبو الرب : من بلدة قباطية في محافظة جنين . يعمل محققاً في مقر جهاز المخابرات العامة في جنين . في الثلاثينيات من عمره . أبيض البشرة . شعره أسود ساحل . كان سابقاً في قسم التحقيق لكنه وبسبب شدة تعذيبه للمجاهدين وإيذائه لهم تم نقله إلى القسم الإداري في مخابرات جنين .

محافظة طـــوباس :

 بهاء دراغمة : وهو من مدينة طوباس ، ويعمل مدير أمن مقر سجن المخابرات فرع البالوع في البيرة ، ويعتبر أسوأ الضباط وأحقرهم وأحقدهم على حماس ، ويحترف السب والبهدلة والمرمطة ضد المراجعين ، وهو يترأس ما تسمى بالدائرة الاقتصادية، وهي التي تختص بمتابعة من يحتمل أنهم مصادر تمويل للحركات الإسلامية في الضفة ، حيث أن مقابلاته تشمل الأسئلة الروتينية التالية : (من وين تزوجت؟ ومن وين بنيت؟ ومن وين شريت سيارة؟ ومن وين فتحت مصلحة؟ ومن وين ؟؟) .

 المحقق كمال بني عودة : وهو من محافظة طوباس ، له ألقاب كثيرة منها (أبو أحمد) ، طويل القامة ، حنطي البشرة ، أمرد الوجه ، له شامة في وجهه ، وهو شخصية سافلة وحقيرة جداً ، أسلوبه بالتحقيق يعتمد على الضرب المؤذي والشبح واقفا لساعات طويلة وعلى رؤوس أصابع القدمين ، ويكثر من ضرب الكفوف على الوجه ، وله باع طويل في الشتائم القذرة ، ومسبيات الدين وشتائم الذات الإلهية .

محافظة طـــولكرم :

 العميد / عدنان الضميري : مدير عام العلاقات العامة و الإعلام بجهاز الشرطة :

- الأصل من مدينة طولكرم
- يعتبر البوق الإعلامي القذر للسلطة الفلسطينية .
- تم تعيينه من قبل عباس في منصب نائب المفوض السياسي العام اللواء / مازن عز الدين .
- ثم عين في منصب الناطق باسم الأجهزة الأمنية بالضفة الغربية .
- من مخيم طولكرم - وهو من فتح الداخل - سجين سابق. وهو مسؤول التفويض السياسي للأمن الوقائي سابقاً.
- وقد حصل على دورة في أمريكا خاصة بمكافحة الارهاب وقبل ذهابه للدورة تم اعطاؤه رتبة مقدم لأن امريكا اشترطت على منتسبي الدورة ان يكونوا برتبة مقدم فما فوق. وكانت مدة الدورة ثلاثة شهور.
- المذكور من انتاج لجان الشبيبة التابعة لفتح ، ولم يكن له أي عمل عسكري سابق.
- في فترة الانتفاضة كان عند فتح من بين المشبوهين بالتعامل مع الادارة المدنية التابعة للعدو وسلوكه سيء وهو من الفريق المتصهينين.

 المحقق عبد الرحمن غازي حطاب (أبو غازي) : وهو من سكان طولكرم ، وعمل سابقاً في منصب مدير مخابرات طولكرم ، وحاليا يشغل منصب نائب مدير مخابرات جنين ، غالباً لا يحقق بنفسه لكنه يستمع

إلى جلسات التحقيق عن بعد ، طويل القامة ، أبيض البشرة ، أشقر الشعر ، له شارب وسكسوكة في وجهه ، إذا حقق معك فإن له وجهان ، الأول : وجه ودود مبتسم يخفف عليك الشبح والتعذيب ، والثاني وجه حاقد يطلق التهديدات للمجاهدين ، حيث يهددهم بالضرب العنيف والشلل وما إلى ذلك ، لعنه الله وانتقم منه وأذله عاجلاً غير آجل .

محافظة قلقيلية :

 إحسان الناظر / جهاز المخابرات / رتبة مقدم / مدير المخابرات العامة في محافظة قلقيلية :

- مدير العمليات في الضفة والمسؤول عن الإعتقال السياسي ومتابعة القضايا من ألفها الى يائها.
- وقد أبدى تميزاً في عمله حتى أنه قد ترفع للعمل في وحدة داخل المقر الرئيسي في رام الله تدعى (الارهاب الدولي) ، قبل أن يُعَين مديراً لمخابرات قلقيلية.

 المحقق البدوي (أبو الجد) : وهو من بلدة عينبوس قضاء قلقيلية ، يعمل محققاً في مخابرات نابلس ففي سجن الجنيد ، يكثر من الضرب على الوجه لإخواننا المجاهدين ، وشتم الذات الإلهية ، يقال إنه كان معتقلاً لمدة ٦ سنوات في سجون الإحتلال ، لعنه الله وانتقم منه وأذله عاجلاً غير آجل .

 خلدون مصلح «أبو أدهم» : (٤١ عاماً) من قرية عزون القريبة من قلقيلية، وكان يعمل سائقاً في مخابرات رام الله ، وهو من المتورطين في تعذيب وقتل الشيخ مجد البرغوثي إمام مسجد قرية كوبر في رام الله .

- العقيد حمدي ابو كامل (ابو يزن) سكان بيت لحم مسؤول الجهاز وهو المسؤول الاول عن قتل الخلية القسامية خلية محمد السمان.
- عبود عورتاني شريم من سكان قلقيلية ويعمل في الامن الوقائي.
- بلال عباه نزال سكان قلقيلية امن وقائي.
- حسام الشيخ حامد نائب مدير الوقائي من سكان قلقيلية .
- مأمون الجبر ضابط تحقيق من سكان قلقيلية الامن الوقائي.
- خليل زبيدي محقق يقوم بتعذيب المعتقلين بمقر الوقائي .
- نذير شلويت عضو اقليم واشرف على تعذيب المعتقلين .

- ابراهيم دحبور نائب مدير المخابرات وهو من سكان عزون وهو المشرف الرئيسي عن عمليات الشبح والضرب في الجهاز.
- عدنان شواهنة مدير التحقيق في المخابرات وهو الذي يقوم بتعذيب المعتقلين والتحقيق معهم بكافة الاساليب ومن مدة بسيطة تمت اقالته لاسباب كثيرة ومنها اسباب فساد مالي واخلاقي وابتزاز لاكثر من شاب.

- المحقق عماد حسين سكان عزون .
- المحقق محمد ميتاني سكان اماتين .
- المحقق سلامة عودة سكان كفر ثلث.
- المحقق علي خليف سكان قلقيلية .
- المحقق عبد اللطيف الراعي من سكان قلقيلية .
- عبد المنعم عفانة سكان قلقيلية وهو مسؤول ملف الاعتقال السياسي .
- ايمن عودة من منطقة حبلة.
- بكر الجيوسي من منطقة جيوس.
- راني عودة من منطقة قلقيلية.
- عماد شواهنة من منطقة كفر ثلث .
- محمد ابو حامد (الطويل) من منطقة قلقيلية وهو من اكثر الناس تعذيبا للمختطفين
- منصور بني عودة وهو مدير الاستخبارات والمسئول الاول عن تعذيب المختطفين وخاصة في فترة اغتيال السمان ورفاقه - رحمهم الله - .
- منذر زيد (اللمونة) عضو كتائب شهداء الاقصى مفرغ وقائي عنصر فعال ومسوؤل في المشاركة اغتيال السمان ورفاقه - رحمهم الله -.
- شامخ فيومي ويعتبر من احد قادة الاستخبارات.
- اشرف ذياب مدير التحقيق بالاستخبارات.
- ناصر الصوص احد محققي الوقائي من منطقة قلقيلية
- زاهي قرعان احد افراد جهاز الاستخبارات وهو مسئول عن تعذيب المختطفين حيث كان يقوم بتعذيبهم بشكل شخصي.
- ادهم مسكاوي احد افراد الوقائي وهو مسئول عن تعذيب المختطفين واهانتهم وشارك بعملية اغتيال السمان ورفاقه - رحمهم الله - .

محافظة بيت لحم :

 ماجد فرج وهو مدير جهاز المخابرات العامة ومدير الاستخبارات العسكرية سابقاً ويحمل رتبة لواء، من مواليد عام ١٩٦٢ سكان بيت لحم والأصل من مخيم الدهيشة، عين خلفا لمحمد منصور ابو عاصم وهو رابع مدير للجهاز بعد الهندي والطيراوي ومنصور (يذكر أن منصور هو أحد المتهمين بالمشاركة بتعذيب وقتل الشهيد هيثم عمرو)، المذكور يُشتبه في ارتباطه مع مخابرات العدو منذ الثمانينات.

كان من المحسوبين على فتح وشبيبتها منذ الانتفاضة الأولى رغم أنه كان في حينها من المشبوهين بالإرتباط مع مخابرات العدو كما أسلفنا، تم تعيينه بالأمن الوقائي في الضفة مع جبريل الرجوب كمدير لاكثر من دائرة مثل دورا وبيت لحم إلى أن تم تعيينه مديرا لجهاز الاستخبارات العسكرية في عام 2006. كان من المهمين لدى الرجوب خاصة أنه كان يقوم بتنفيذ المهمات السرية والخطرة لصالح الأمن الوقائي ومخابرات العدو.. له دور مهم في عمليات الاغتيال والتصفية التي طالت العديد من كوادر المقاومة ومن كل القوى، تم تعيينه مديراً للمخابرات بالضفة؛ جاء خدمة لهذه المرحلة التي فيها مصالح مشتركة لفتح والسلطة والعدو، عندما كان مديرا لما يسمى الاستخبارات العسكرية وبعد تسلمه لمنصبه بفترة وجيزة قام بتسليم مجموعة كاملة للقوات الخاصة الصهيونية من مقر الاستخبارات بالضفة ، وهذه المجموعة تتكون من كتائب الأقصى، إضافة لمجموعات من حماس والجهاد الإسلامي في مناطق مختلفة من الضفة.

المذكور أخذ على عاتقه تعهدا لمخابرات العدو بملاحقة كل من له علاقة بالمقاومة بالداخل ، إضافة إلى أنه يتعاون بشكل وثيق جدا مع المخابرات الأردنية في هذا المجال بالداخل والخارج، وقد شارك في اجتماعات دايتون، والمذكور كان من ضمن لجنة فتح الثلاثية في الحوار مع حركة حماس في القاهرة وشارك في عدة لقاءات في سوريا لبحث الملف الأمني وهو المسؤول عن تعطيل الجولات الأخيرة من العام الحالي بسبب رفضه فتح ملف الأجهزة الامنية ويتم الدفع به من قبل فتح لإيقاف المصالحة الفلسطينية، ومدراء مكتبه الحاليين هم عصام بدارين من مدينة الخليل، وخالد عبد المجيد برتبة عقيد وهو من سكان رام الله.

نظام الجعبري : مدير مخابرات بيت لحم السابق تم إيقافه عن العمل عام ٢٠٠٦ لرفضه الانتقال إلى منطقة شمال الضفة والآن عاد على رأس عمله، في الفترة الأخيرة شاعت قصة داخل أروقة وصالونات ضباط المخابرات أن الجعبري (مدير بيت لحم) وقد تم ضبطه مع فتاتين من بيت لحم في أحد الشقق التابعة للمخابرات وأن المتورط الحقيقي الذي جلب الفتيات هو عدنان أبو عيشة مسؤول القوة الخاصة في بيت لحم حالياً ومسؤوليها في الخليل سابقا والمعروف عنه بالعلاقة الجيدة والطيبة مع إدارة سجون الاحتلال اثناء فترة سجنه الأخيرة . الجعبري بقي على رأس عمله وتم نقل أبو عيشة لرام الله وتمت إدانة أبو عيشة

بالموضوع وتحميله المسؤولية.

اسماعيل فرج مدير عام للمخابرات عمل في فترة الانتفاضة كمدير جهاز الارتباط العسكري، وبعدها مدير مخابرات الخليل ثم بيت لحم ثم رام الله، وبعدها ذهب للأردن ليعمل كملحق أمني أو عسكري أو ضابط ارتباط هذا قبل عامين والآن يعمل مدير عام للمخابرات.

محافظة الخليل :

سميح جميل الصيفي (أبو جميل) من قيادات الأمن الوطني يحمل رتبة لواء وهو قائد منطقة الخليل السابق من قرية تل الصافي في ال ٤٨، عمره تقريباً ٦٢ عام، حصل على دورة عسكرية قبل عام ٦٧ في بغداد كأحد منتسبي جيش التحرير الفلسطيني في حينه، منذ عام ٧٠ ارتبط مع الاستخبارات العسكرية الأردنية وهو ضابط بجيش التحرير، المذكور عمل في جيش التحرير الفلسطيني بالأردن ضمن قوات بدر، وتم فرضه على ال١٧ حيث داوم في ما يسمى مقر القائد العام لعرفات بالأردن. وكان مسؤولاً عنه المدعو أبو يوسف الوحيدي وهذا مرتبط مع المخابرات الأردنية أيضا منذ عام ١٩٧٠ .

سميح الصيفي كان الأخطر من ارتبط بالمخابرات والاستخبارات الأردنية، وذلك بحكم أنه من يشرف ويتابع قوات بدر في الأردن هي الاستخبارات الأردنية بل هو ضابط من المخابرات الأردنية يداوم في مقر لفتح بصفة رسمية وكل كادر فتح يعرف هذا الوضع . ولكن لا أحد يملك الجرأة لمواجهته أو عمل شيء ضده. المذكور على مدار كل هذه السنين عمل بإخلاص غير مسبوق لصالح المخابرات الأردنية .وكان يقوم بدور الملاحقة والاستطلاع للمناطق الحدودية لصالح المخابرات. كما أنه زود المخابرات بكل المعلومات الخاصة بتحرك مجموعات كانت تنوي تنفيذ عمليات ضد العدو عبر الأراضي الأردنية. وبحكم هذا الموقع الذي كان فيه الصيفي حيث كان هو مسؤول الأرشيف، فكان أبو الطيب معتمدا عليه في هذه المهمة بالأرشيف، فهذا سمح له أن يطلع على كل شيء ويعرف كل شيء.

عندما وقعت كارثة أوسلو كان تصرف وسلوك سميح الصيفي مشينا ووقحا للغاية حيث حضر إلى المقر وهو يلبس القلنسوة اليهودية ويتباهى أمام كل من يتواجد بالمقر بذلك بل انه أحضر كمية من القلنسوات وطلب ممن يريد واحدة فهو سيقدمها له هدية. بعد إغلاق المقر قام الصيفي باستئجار مكتب آخر بغطاء كامل من المخابرات الأردنية وموافقتها حيث اعتبر الصيفي المكتب له وهو يقرر من سيعمل معه ومن يزوره في المكتب .وقد وافق أبو الطيب على ذلك حيث كانت هذه سابقة أن توافق المخابرات الأردنية على فتح مكتب بهذه الطريقة.

تمكن أبو الطيب من أخذ قرار من عرفات بتشكيل جهاز أمني جديد تحت اسم الأمن الخاص بطاقمه بالداخل والخارج ومن النواحي الإدارية والمالية وحتى شعار الجهاز وأصبح المكتب

فرع للأمن الخاص، وفرع لدائرة المخابرات، واستمر الصيفي يعمل من خلال هذا المكتب، يعطي أبو الطيب فقط جزء من العمل والتقارير وكل ما يرد يقدمه الصيفي لدائرة المخابرات.

وكان معظم نشاطه ومهماته تتركز على ملاحقة كل ما يتصل بحماس ووجودها بالأردن قيادة وكادر ومقرات، حيث كان يعتمد في حينها على عدد محدود جدا يعمل معه. إضافة إلى جمع معلومات عن العراق والوضع هناك وكانت هذه المعلومات تقدم للأمريكان والعدو والأردنيين وكان أبو الطيب طرفا أساسيا في تقديم هذه المعلومات.

عملت المخابرات الأردنية مع السلطة وبشكل حثيث لترتيب دخول الصيفي إلى الضفة، وفعلا تم ذلك في سنة ٢٠٠٣. ولكن وحتى قبل ترتيب وضعه ضمن إطار أجهزة السلطة كان يتردد على الداخل بشكل متواصل. وعندما أدخل منحه عرفات قرارا ليعمل ضمن جهاز الشرطة في الضفة ـ أثبت الصيفي قدرته على البطش واستباحة كل شيء في سبيل خدمة المطالب الأمنية الإسرائيلية. وعندما أصبح محمود عباس رئيسا للسلطة وجد فيه أنسب شخص يمكن أن يضبط الوضع كما تريد إسرائيل في الخليل ومنطقتها. فتم تعيينه كما هو معروف قائدا لشرطة الخليل.

ومنذ تعيينه أخذ على نفسه عهدا أن ينظف الخليل من كل "مخرب وإرهابي" كما كان يردد، كما تعهد بأن لا يبقي قطعة سلاح واحدة في الخليل وله دور في ملاحقة الشهيد شهاب النتشة رحمه الله أحيل إلى التقاعد بأمر عباس بعد ان استنفذ الغاية المطلوبة منه.

المحقق خالد أبو يمن: وهو من منطقة الشمال، وهو مدير مخابرات الخليل السابق و مدير الأمن السياسي سابقا، ولقد جعل عمل جهاز المخابرات يرتكز على أمرين، حماس وتجار السلاح، أغلب معتقلي الجهاز من حماس ومن تجار السلاح، رغم أن تجار السلاح يتم الإفراج عنهم خلال أيام فقط ويتم التعامل معهم بصورة جيدة، عكس ما يحدث مع أبناء حماس.

- موفق الشرباتي: وهو من مدينة الخليل، ويعمل مدير أمن مقر سجن المخابرات، وهو شخصية رخيصة يمكن شراءه بعلبة سجائر، ويتميز بنسبة عالية من الخوف، حيث روي أنه في أحد المرات نُشِر اسمه على الإنترنت فقام بأخذ صور للموقع واسمه، وأحضرها للشباب المختطفين منذ فترة طويلة وقال لهم شاهدوا ما يقولون عني، وأنا ليس لي دخل ولم أقم بشيء، علماً بأنه هو من يكون على رأس حملات الاعتقال، وقام بضرب العديد وأحدهم المختطف في سجن أريحا مجد عبيد ضربه بعقب مسدسه على رأسه فجعله ينزف أثناء اعتقاله.

- منذر فيصل أبو حمدية غيث يعمل في جهاز المخابرات وهو مسئول الأمن في سجن المخابرات بالخليل ومن المتورطين بقتل الشهيد هيثم عمرو، من سكان المنطقة الجنوبية من مدينة الخليل الخاضعة للاحتلال وبالتحديد بالقرب من مدرسة الأخوة الثانوية للبنات، قرب مفترق مدرسة طارق بن زياد، بذيء اللسان

ويشتم الذات الإلهية بشكل متواصل.يحلق رأسه دائما بشكل مقزز ومنفر..من أجهل الناس أمي لا يعرف الكتابة والقراءة.يعمل في جهاز المخابرات منذ مدة طويلة تفوق العشر سنوات. يمتلك سلاحا من نوع جاليلي ويمارس هوايته بشكل مستمر بإطلاق النار من سلاحه أمام ساحة بيته على الحيونات والاشجار تحت عين وسمع الاحتلال كما تم معاقبته في جهاز المخابرات بسبب استخدام مسدسه في مشكلة عائلية أطلق من خلاله الرصاص على المواطنين !!! مهمته الرئيسية في جهاز المخابرات (ادم) أي المسؤول عن نقل المعتقلين من والى الحمام لقضاء حاجتهم أو الشبح ونقل البلاغات للمسئولين الخ..ويقول عن نفسه انه مسؤول الأمن في سجن المخابرات، كان يخرج مع القوة الخاصه لاختطاف المواطنين وقد فاخر أكثر من مره بأنه اعتقل خاله بسبب مناصرته لحماس .قام بتعذيب كثير من المعتقلين بشكل شديد ومتواصل، وكان يخرج فرحا بعد كل موجة تعذيب ليسأل " الآن الدور على مين» علاقته مع أعضاء الجهاز سيئة وكثيرا ما كان يتبادل معهم الشتائم بسبب بذاءة لسانه وسوء تعامله مع الآخرين.منبوذ داخل عائلة غيث بشكل واسع وهناك غضب شديد من تصرفاته ودعوات للتبرؤ منه خصوصا بعد ورود اسمه ضمن المسئولين عن جريمة قتل هيثم عمرو.

- المحقق ثائر دودين : وهو من أعضاء شبيبة فتح الخائنة في جامعة النجاح سابقاً ، عمره في نهاية العشرينات ، أسمر البشرة ، يلبس نظارات طبية ، متوسط الطول ، كان في بداية عمله سجاناً ، لكنه عند دخوله للجامعة وحصوله على درجة البكالوريوس ارتفعت رتبته في الجهاز وصار محققاً ، وأسلوبه في التحقيق يعتمد على المكر والدهاء وتشجيع الشباب على الإعتراف حيث يكون تعامله طيباً في البداية ، وعندما يأخذ ما يريد من المجاهدين ، فإنه يتحول للوجه الآخر وهو تعذيب إخواننا وشبحهم وضربهم .

- حُـنين (محمد الجعبري (أبو ثائر) : وهو من مدينة الخليل ، يعمل قائداً للقوات المشتركة في مدينة الخليل ، وهو معروف بشدة عدائه للتيار الاسلامي والذي قاد قمع مسيرات حزب التحرير والتي استشهد فيها شخص من الحزب ، كما أنه يشارك بالعادة في كل الاقتحامات والاعتقالات التي تقوم بها السلطة ضد حماس تمادى لحد لا يمكن تصوره، وهو شخصية فاسدة ومعروف بالبطجة والعربدة.

- المحقق أمير أبو خيران (أبو أحمد) : وهو من مخيم العروب ، ويعمل محققاً في جهاز الأمن الوقائي بمدينة الخليل ، ويعتبر أمير من أشد المحققين لؤما ومعاداة للحركات الإسلامية .

- المحقق أبو حسين المرقطن : وهو من قرية ترقوميا، ويعمل محققاً في جهاز الأمن الوقائي ، ويعتبر من الشخصيات الحاقدة جداً .

- المحقق جمال الهور (أبو سارة) : وهو من قرية صوريف ، يعمل محققاً في جهاز الأمن الوقائي منذ عشرة سنوات ، وكان مديراً للتحقيق في بيت لحم وهو شخص هادئ ويقوم بدور المحقق الصديق.

 المحقق محمود السويطي : وهو من قرية بيت عوا- الخليل ، ويعمل محققاً في جهاز الأمن الوقائي ، ويحمل شهادة الماجستير ويطمح للدكتوراه وعمل على التحقيق مع الشهيد كمال أبو طعيمة (أبوسياف) أثناء فترة وجوده في الوقائي في الخليل.

 بهاء ادعيس : وهو من يطا ، ويعمل سجاناً في جهاز الأمن الوقائي ، ومن السجانين المسؤولين عن الشبح والتعذيب ، يجتهد في التعذيب لحد الإجرام .

 محمد شتات : وهو من الظاهرية ، ويعمل سجاناً في جهاز الأمن الوقائي ، ومن السجانين المسؤولين عن الشبح والتعذيب ، يجتهد في التعذيب لحد الإجرام .

عادل طه : وهو من الخليل، ويعمل سجاناً في جهاز الأمن الوقائي ، ومن السجانين المسؤولين عن الشبح والتعذيب .

 ربيع الجمل : وهو من الخليل، ويعمل سجاناً في جهاز الأمن الوقائي ، ومن السجانين المسؤولين عن الشبح والتعذيب .

 موسى سدر (الحج) : وهو من الخليل، ويعمل سجاناً في جهاز الأمن الوقائي ، ومن السجانين المسؤولين عن الشبح والتعذيب .

 ماهر عبد القادر عمرو: من سكان بلدة دورا ، ويعمل مديراً للتحقيق في مخابرات الخليل ، المسؤول الأول عن اغتيال الشهيد هيثم عمرو ، يمارس تعذيب المعتقلين بنفسه .

 المحقق محمد ماجد عمرو : وهو من مدينة الخليل ، ويعمل محققاُ في جهاز المخابرات في الخليل ،من أكثر الأشخاص الذين يتم الإستعانه بهم لضرب الشباب وتعذيبهم ، وكان فترة لا يكشف وجهه ولكن يضربهم وهو مقنع حتى قام أحد الشباب أثناء ضربه بسحب القناع عن رأسه فتعرف عليه ، فابتعد عن التحقيق قليلاً بل وأصبح يذهب عند الشباب ويقول لهم أنه كان فقط يمسك ولا يضرب أو يعتدي عليهم ، وأنه فقط ينفذ الأوامر الملقاة عليه .

 المحقق أمجد عادل أبو عصب : ويعمل مديراً لمنطقة الظاهرية في جهاز المخابرات العامة ، المعروف عن نشاطه في متابعة القضايا التي تخص القسام وعناصره وله بذلك انجازات مثل مستودع اسلحة بنك الاسكان في واد التفاح وقضايا أخرى ، انتقل أمجد ليصبح مدير منطقة الظاهرية في الخليل ، وهو انسان

حاقد جداً وكان يقوم بضرب الشباب بنفسه ، وأحدهم وضعه على الأرض وداس على بطنه وركله عدة مرات أمام عدد من الشباب.. فقط لأنه قال له نحن نحترم حماس ولن نغير رأينا فيها مهما عملتم ، أخذ عدة دورات وخاصه في مصرا!!

 المحقق وضاح الجنيدي: وهو من مدينة الخليل ، ويعمل محققاً في جهاز الأمن الوقائي بالخليل ، مسؤول عن ملف طلاب الجامعات في الخليل ، ضالع بجريمة اغتيال الشهيد هيثم عمرو ، مسؤول عن ملف طلاب الجامعات في الخليل والمعروف بحقده الكبير وملاحقته للمجاهدين منذ سنوات طويلة وقد عرف عن وضاح خلال انتفاضة الأقصى ملاحقته المستمرة للشهيد عبد الله القواسمة (قائد القسام في الخليل) ومحاولة الوصول إليه بأي طريقة وقد كان يقتحم البيوت وهو ملثم وذات مرة وخلال اقتحام منزل شقيق الشهيد عبد الله القواسمة قام الشهيد باسل القواسمة بنزع القناع عن أحدهم فتبين أنه وضاح الجنيدي.

 العقيد هايل ابو كوش : وهو من مدينة الخليل ، ويعمل قائداً للأمن الوطني في منطقة الخليل

 حكم حجازي: وهو من مدينة الخليل ، ويعمل في جهاز المخابرات العامة ، وهو مسؤول المتدربين في جهاز المخابرات .

 المقدم رباح زيدان : وهو من مدينة الخليل ، ويعمل في جهاز المخابرات العامة ، وهو مدير للتوجيه السياسي والوطني في مخابرات قلقيلية ، شخصية قذرة متخصص في غسيل أدمغة المستجدين من عناصر المخابرات ، ويعلمهم أهمية التنسيق الأمني وكيفية مواجهة المقاومة في الضفة .

 حازم دعنا: وهو من مدينة الخليل ، ويعمل في جهاز المخابرات العامة ، وهو مندوب عن جهاز المخابرات العامة في وزارة الداخلية .

 أبو عنتر أبو حلاوة : وهو من مدينة الخليل ، وهو مسؤول التحقيق سابقاً في جهاز الأمن الوقائي .

 عبد الجبار أبو سنينة : وهو من مدينة الخليل ، ويعمل في جهاز الأمن الوقائي برتبة ملازم أول ، ويعمل حالياً في جهاز أمن المؤسسات .

 نظام الجعبري : وهو من مدينة الخليل ، ويعمل حالياً مديراً لجهاز المخابرات في محافظة بيت لحم ،تم إيقافه عن العمل عام ٢٠٠٦لرفضه الانتقال إلى منطقة شمال الضفة والآن عاد على رأس عمله ،في الفترة الأخيرة شاعت قصة داخل أروقة وصالونات ضباط المخابرات أن الجعبري (مدير بيت لحم) وقد تم ضبطه مع فتاتين من بيت لحم في أحد الشقق التابعة للمخابرات وأن المتورط الحقيقي الذي جلب الفتيات هو

عدنان أبو عيشة مسؤول القوة الخاصة في بيت لحم حالياً ومسؤولها في الخليل سابقا والمعروف عنه بالعلاقة الجيدة والطيبة مع إدارة سجون الاحتلال اثناء فترة سجنه الأخيرة. الجعبري بقي على رأس عمله وتم نقل أبو عيشة لرام الله وتمت إدانة أبو عيشة بالموضوع وتحميله المسؤولية.

عدنان أبو عيشة : وهو من مدينة الخليل ، وهو مسؤول القوة الخاصة في محافظة بيت لحم ومسؤولها في الخليل سابقا ، معروف عنه بالعلاقة الجيدة والمتينة مع إدارة سجون الاحتلال أثناء فترة سجنه الأخيرة ، تم نقل أبو عيشة لرام الله بعد المشكلة مع نظام الجعبري (راجع السابق).

حجازي الجعبري : وهو من مدينة الخليل ،وهو حالياً مدير جهاز الأمن الوقائي في محافظة بيت لحم وعمل سابقاً كمدير لجهاز الأمن الوقائي في محافظة جنين ، ويعتبر من أزلام جبريل رجوب .

أسماء المحققين المتورطين في تعذيب وقتل الشيخ مجد البرغوثي إمام مسجد قرية كوبر، والذي لفظ أنفاسه الأخيرة في أقبية التحقيق في مخابرات رام الله:

١) هيثم حمزة عبد الصمد «أبو علي» (٤٣ عاماً) من قرية سردا شمال رام الله.

٢) علي أبو لبدة «أبو أحمد» (٤٢ عاماً) من قطاع غزة، ويسكن في مخيم الأمعري جنوب رام الله.

٣) حسن صوان «أبو فتحي» (٤٤ عاماً)، وهو من قرية الساوية قضاء نابلس .

٤) خلدون مصلح «أبو أدهم» (٤١ عاماً) من قرية عزون القريبة من قلقيلية، وكان يعمل سائقاً .

أسماء المحققين المتورطين في تعذيب وقتل المرض الشهيد هيثم عمرو والذي لفظ أنفاسه الأخيرة في أقبية التحقيق في مخابرات الخليل :

١) ماهر عمرو وهو المسؤول الأول عن اغتيال الشهيد هيثم عمرو والمذكور يعمل مدير التحقيق في مخابرات الخليل وهو من سكان بلدة دورا.

٢) منذر غيث ويعمل محقق وادم في مخابرات الخليل وهو من سكان المنطقة الجنوبية بمدينة الخليل.

٣) وضاح الجنيدي وهو من مدينة الخليل ، ويعمل محققاً في جهاز الأمن الوقائي بالخليل ، ومسؤول عن ملف طلاب الجامعات في الخليل.

أسماء المحققين المتورطين في تعذيب وقتل الشهيد فادي حمادنة من عصيرة الشمالية والذي لفظ أنفاسه الأخيرة في أقبية التحقيق في مخابرات الخليل :

١) المحقق محمد القني (أبو مصعب) : وهو من بلدة كفر قليل في محافظ نابلس ، وهو نائب مدير التحقيق في مخابرات نابلس في الجنيد.

٢) المحقق خالد الحلبي (أبو العبد) : وهو من بلدة روجيب شرق نابلس ، نائب مدير التحقيق في مخابرات نابلس في إحدى الفترات ومسئول الأمن بسجن الجنيد

أَيُّهَا المُجَاهِدُونَ ..

إِيَّاكُم أَنْ تُوقِفُوا نَهْرًا أَجْرَيتُمُوهُ بِدِمَائِكُم ..

أَو تَهْدِمُوا صَرْحًا رَفَعْتُمُوهُ بِشَهَادَاتِكُم . . . . }

والحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات

ترقبـــــــــــــونا ...الإصدار القادم

« دراسة مترجمة عن الأمن الشخصي والأمـــان والمراقبة «

فانتظرونا

ولا تنسونا من صالح دعائكم

انتهى الكتـــــــــــــــاب بفضل الله